شرح نظم الآجرومية

لمحمد بن آبَّ القلاوي الشنقيطي



تأليف

د. منصور بن محمد بن عبدالله الصقعوب

دار العقيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمات في علم النحو واللغة

المقدمة الأولى: علوم العربية اثنا عشر علماً: علم اللغة والصرف والنحو والمعاني والبديع والبيان والعروض والقوافي وقوانين الكتابة وقوانين القراءة وعلم إنشاء الرسائل والخطب، وعلم المحاضرات، وأهمها علم النحو، قال السيوطي: العلوم كلها مفتقرة إليه.

المقدمة الثانية: تعريف النحو:

علم النحو: هو العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية إعراباً وبناءً، وما يتعلق بذلك

والقواعد هي مسائل علم النحو التي سيأتي ذكرها

وموضوع علم النحو: الكلمات العربية من جهة البحث عن أحوالها المذكورة.

المقدمة الثالثة: فائدة تعلم النحو والثمرة منه:

١- صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي.

٢- أنه يعين على فهم معاني كلام الله ورسوله فهماً صحيحاً.

المقدمة الرابعة: سبب تسميته:

أول من وضع هذا العلم هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من علي بن أبي طالب.

وقد قيل أن سبب تسميته بعلم النحو أن علياً ﷺ قال لأبي الأسود الدؤلي لما علّمه بعض النحو أشار عليه بوضعه: انحُ هذا النحو يا أبا الأسود.

المقدمة الخامسة: ترجمة ابن آجروم

هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المشهور بابن آجُرُوم - ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي الورع، كذا قيل-، ألف هذه المقدمة في مكة حينما عاش فيها، ولد بفاس بالمغرب سنة ٦٧٢هـ وتوفي بها سنة ٧٢٣هـ

ذُكِرَ له كتبٌ أخرى كشرح الشاطبية، لكنه اشتهر بهذه الرسالة

المقدمة السادسة: التعريف بهذا النظم.

قبل التعريف بالنظم لابد من التعريف بأصله، وهي المقدمة الآجرومية، وهي: متن مختصر في علم النحو، وضعه ابن آجروم، ويدور على أربعة مواضيع رئيسية:

١-**باب الكلام**، وفيه ثلاث مسائل: تعريف الكلام، وأقسام الكلام أو الكلمة، والعلامات المميزة لكل قسم من الأقسام.

٢- **باب الإعراب**: وفيه أنواع الإعراب الأربعة، وعلامات الإعراب لكل نوع.

٣- **الأفعال**. ٤- **باب الأسماء**: وذكر فيه مرفوعات ومنصوبات ومخفوضات الأسماء.

ولم يجعل للحروف باباً لأنها مبنية، ولا حكم لها إعرابي.

وهذا المتن من أنفع المتون للمبتدئ، وقد ألفه فنفع الله به نفعاً كبيراً، وانتشر انتشاراً فائقاً.

وللفائدة فابن آجروم وضعه على مذهب الكوفيين، ولذا فهو يعبر عن الجرّ بالخفض.

وقد عني العلماء بالأجرومية عناية كبيرة: فشرحها جماعة منهم الأزهري، وهو على طريقة المتقدمين في شروحهم، والكفراوي، ومحيي الدين عبد الحميد،

على طريقة المتأخرين في وضعه، من حيث الأسئلة والترتيب، وغيرهم.

ونظمها جماعة منهم ابن آب الشنقيطي -وهو ما نحن بصدد التعليق عليه-، ونظمٌ آخر اسمه سلّم الطالبين، ونظم يحيى العمريطي، وغيرها.

فأما هذا النظم الذي نحن بصدد التعليق عليه، فهو نظم جميل رائق، على قافية الرجز، يقع في مائة وأربع وخمسين بيتاً، نظمه الشيخ محمد بن آب القلاوي الشنقيطي، المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وقيل في عام ١١٦٠هـ

وهو من علماء شنقيط، وله منظومات علمية عديدة، منها نظمان على الآجرومية، أحدهما هذا، وقيل إنه سمّاه (نزهة الحلوم في نظم نثر ابن آجروم)، ونظم آخر على الأجرومية من البحر الطويل وسماه (كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم).

وقد رتب هذا النظم على وفق ترتيب أصله (الآجرومية)

ولهذا النظم شروح، منها: إيضاح المفهوم على نظم ابن آجروم

١- قَـالَ ابْـنُ آبَّ وَاسْـمُهُ مُحَـمَّدُ   اللهَ فِـي كُـلِّ الأُمُـورِ أَحْـمَدُ

ابتدأ الناظم نظمه بالحمد لله تعالى، وقال (اللهَ في كل الأمور أحمد) والأصل أن يقول: أحمد الله في كل الأمور، فلفظ الجلالة مفعول به مقدم، لكنه أتى به هكذا لأمرين:

١- أنه يحصل بهذا الابتداء بلفظ الجلالة، ليكون أول ما يطرق السمع اسم الله تعالى.

٢- أن تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر، والاختصاص، أي لا أحمد إلا الله، ولا أحمد غيره، ونظيرها قوله تعالى (إياك نعبد) أي لا أعبد إلا أنت.

والحمد: هو وصف المحمود بصفات الكمال محبة وتعظيماً.

والإتيان به بصيغة الفعل يفيد الاستمرار.

٢- مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ المُنْتَقَى   وَآلِـهِ وَصَحْـبِهِ ذَوِي التُّـقَى

ثنى بالصلاة على النبي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وأتى به بصيغة الحال، فصار المعنى: حال كوني مصلياً، أي حال كوني طالباً من الله أن يصلي على النبي المنتقى وها هنا أمور:

١- الصلاة على النبي اختلف في معناها، وأصح ما قيل ما ذكره البخاري في صحيحه عن أبي العالية قال: صلاةُ الله ثناؤهُ على عبده في الملإ الأعلى أما صلاة العبد فهو الدعاء، فكأنه يدعو الله أن يثني على عبده في الملأ الأعلى.

٢- المنتقى: أي المختار المصطفى، وقد انتقاه ربه من بين الخلق، والله أعلم حيث يجعل رسالته، وفي حديث واثلة بن الأسقع ﷺ أن النبي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**» أخرجه مسلم.

٣- جمع الناظم بين الصلاة على الصحب والآل، **فالصحب**: كل من صحب النبي مؤمنا به ومات على ذلك

وأما الآل فاختلف فيهم، ولعل الأولى أن يقال: إذا ذكروا وحدهم فيراد بهم أصحابه المتبعون له، وإن جمعوا مع الصحب فيراد بهم قرابته المتبعون له

هذا في مقام الدعاء، أما في باب الزكاة فآله هم بنو هاشم وبنو المطلب.

وقد وصف الناظم الصحب والآل بأنهم ذوو التقى، أي أصحاب التقوى، والتقوى فعل الأوامر وترك النواهي.

٣- وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِذَا المَنْظُومِ	**تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّومِ**
٤- لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسُرَا	**عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا**

وبعد: هي بمعنى أما بعد، أي مهما يكن من شيء بعد، واختلف في أول من قالها، ونص العلماء على أن قولها في الخطبة سنة.

وبيّن الناظم أن قصده في هذا النظم تسهيل نثر ابن آجروم، ليسهل حفظه على من أراد، إذ النظم أيسر في الحفظ من النثر، ولهذا عني العلماء بنظم العلوم.

على أن في النثر من الفوائد ما ليس في النظم، ومن ذلك: أنه عند نسيان بعضه قد تأتي بمعناه، بخلاف النظم فلا يؤتى به إلا بنظمه، وإلا انكسر البيت.

ولذا: فحري بطالب العلم أن يعتني بحفظ هذا النظم، فهو على وجازة أبياته تميز بسهولة عبارته، ورشاقة ألفاظه.

٥- واللّهَ أَسْتَعِــينُ فِـي كُـلِّ عَمَـلْ إِلَيْـهِ قَصْــدِي وَعَلَــيْهِ المُتَّــكَلْ

طلب الناظم العون من الله في كل عمل، وتوكل عليه في هذا الأمر، وهذا الذي ينبغي على طالب العلم، أن يستعين بالله في كل أموره، ومنها أموره العلمية، من حفظ وفهم، وتصنيف ونظم، فإن لم يعنك الله فأنت مخذول، وإن أعانك الله فأنت موفق، وقد قال ابن القيم رحمه الله: أجمعوا على أن التوفيق أن لا يكلك الله تعالى إلى نفسك، والخذلان أن يكلك الله تعالى إلى نفسك.

بَابُ الكَلَامِ

٦- إنَّ الكَــلَامَ عِنْــدَنَا فَلْتَسْــتَمِعْ لَفْـظٌ مُــرَكَّبٌ مُفِــيدٌ قَــدْ وُضِـعْ

لابد من القول أن الكلام له معنيان:

١-لغوي ٢- نحوي

أما **الكلام اللغوي**: فهو ما تكلم به الإنسان قليلاً كان أو كثيراً، مفيداً أو غير مفيد، فإذا قال لك قائل: هل أحضرت لي الكتاب؟ فأشرت إليه برأسك، فهو يَفهم أنك تقول: نعم.

وأما **الكلام النحوي**: فهو المراد هنا وعند النحاة، ولا بد أن يجتمع فيه أربعة أمور:

١-**أن يكون لفظاً**: أي ملفوظاً به بصوت، مشتملاً على بعض الحروف الهجائية، كأحمد يكتب، فالإشارة لا تسمى كلاماً عند النحويين، والكتابة لا تسمى كلاماً عند النحويين.

٢- **أن يكون مركباً** من كلمتين فأكثر، **مثاله**: محمد مسافر، العلم نور، يصل المجدّ إلى مبتغاه، فكل عبارة من هذه تسمى كلاماً، وكل عبارة مؤلفة من كلمتين أو أكثر، فالكلمة الواحدة لا تسمى كلاماً عند النحاة إلا إذا انضم غيرها إليها.

وسواءً كان الانضمام **لفظياً**، كالأمثلة السابقة.

أو **تقديرياً**، كما لو قيل: من أبوك؟ فتقول: محمدٌ، فهذه تعتبر كلاماً، لأن التقدير: محمد أبي، أو أبي محمد، مبتدأ وخبر.

وبناء على هذا القيد فقولنا: إذا طلع الفجر، مركبٌ لكنه لا يفيد، فلا يعد كلاماً عند النحاة.

٣-**أن يكون مفيداً**: أي يفيدُ فائدةً يحسن سكوت المتكلم عليها، بحيث لا يبقى السامع منتظراً لشيء آخر، وهذا قيدٌ مهم، وعلى هذا فقولك: إذا جاء المعلم، لا يسمى كلاماً، مع أنه لفظ مركبٌ، لكن ليس مفيداً، لأن المخاطب ينتظر ما تقوله بعد هذا، فإذا قلت: إذا جاء المعلم فأنصت له، فهذا كلام.

٤-**أن يكون بالوضع**: أي موافق لِلَّفظ العربي، فخرج ما وضعه الأعاجم، فإنه لا يسمى كلاماً في عرف علماء العربية، ولا يتطرقون له في قواعدهم، وإن سماه أهل اللغة الأخرى كلاماً.

وقيل معناها: أي بالقصد، بأن يقصد المتكلم به إفادة السامع.

هذه قيود أربعة متى وجدت في الجملة فهي كلام عند النحاة، وإذا انتفى واحدٌ منها انتفى كونه كلاماً.

وإلى هذه القيود أشار الناظم بقوله: إن الكلام عندنا-أي معشر النحاة- لفظ، مركب، مفيد، قد وُضِعَ.

أقسام الكلام

٧- أَقْسَـامُهُ الَّتِـي عَـلَيْهَا يُبْنَـى   اِسْـمٌ وَفِعْـلٌ ثُـمَّ حَـرْفُ مَـعْنَى

أشار الناظم في هذا البيت إلى أقسام الكلام، واعلم: أن العلماء استقرأوا كلام العرب، فوجدوه لا يخرج عن أقسام ثلاثة: اسمٌ، وفعل، وحرف.

ووجه ذلك: أن الكلمة إما أن تفيد معنىً في نفسها، أو معنى في غيرها، فإن أفادت معنى في غيرها فهي الحرف الذي جاء لمعنى، وإن أفادت معنى في نفسها فإما أن لا تقترن بزمنٍ فهي الاسم، وإما أن تقترن بزمنٍ فهي الفعل، وسيأتي أن الأزمنة ثلاثة ماضي، وحاضر، ومستقبل.

١) الأول من اقسام الكلمة: **الاسم**: وهو في اللغة: ما دل على مسمى.

وفي اصطلاح النحويين: كلمةٌ دلّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان.

مثالها: رجل، محمد، جمل، تفاحة، كلها دلت على معنى، وليس الزمان داخلاً في معناها.

وقد يكون الاسم ظاهراً كمحمد، أو مضمراً: كهو، وأنا.

٢) الثاني من أقسام الكلمة: **الفعل**: وهو في اللغة: الحَدَث.

وفي اصطلاح النحويين: كلمةٌ دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، **مثاله**: كتب –يكتب –سيكتب –اكتب.

وسيأتي أن للفعل ثلاثة أنواع: مضارع وماضٍ وأمر.

٣) الثالث من أقسام الكلمة: **الحرف**، وهو في اصطلاحا النحاة: كلمة دلت على معنى في غيرها [1].

مثاله: مِنْ: فهذا اللفظ كلمة دلت على معنى وهو الابتداء، وهذا المعنى لا يتم حتى تضم إلى هذه الكلمة غيرها، فتقول: خرجت من المسجد.

ومن أمثلة الحرف كذلك: إلى – عن – على – إلا – لكن – بلى – سوف – لم – لا – لعل.

وقد أشار الناظم إلى أن الحرف المقصود هنا هو حرف المعنى، لأن الحروف نوعان: حروف مباني، وحروف معاني.

١-**حروف المباني**: هي حروف الهجاء المعروفة، وسميت حروف مباني: لأنها تبنى الكلمة منها، مثل: قال، تتكون من ثلاثة حروف مباني.

٢-**حروف المعاني**: وهي حروفٌ قد تأتي على حرف واحد هجائي، أو حرفين، أو أكثر، وتفيد معنى من المعاني في غيرها.

مثاله: الباء من كلمة **(امسحوا برؤوسكم)** حرف جرٍّ، فهي حرف معنى، وقد تأتي على حرفين مثل: مِن، وثلاثة مثل: إلى، عل، وأربعة مثل: حتى.

---

(١) فائدة: الحروف ثلاثة أقسام:

١- مختص بالدخول على الأسماء كـ: في: الماء في الكوب.

٢- مختص بالدخول على الأفعال كـ: لم: لم يكتب.

٣- مشترك بينهما، تدخل على الأسماء والأفعال كـ: هل: هل قام زيد؟ هل زيد قائم؟

علامات الاسم

٨- فَالاِسْمُ بِالخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أوْ	دُخُولِ ألْ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفَوا
٩- وَبِحُرُوفِ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إلَى	وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالبَا وَعَلَى
١٠- وَالكَافُ والَّلامُ وَوَاوٌ وَالتَّا	وَمُذْ وَمُنْذُ وَلَعَلّ حَتَّى

شرع المنصف في ذكر علامات كل نوع من الأنواع الثلاثة، وابتدأ بعلامات الاسم، فذكر هذه الأبيات فيها، وأفاد أن الاسم له أربع علامات تميزه عن الفعل والحرف، فمتى وجدت فيه واحدة منها، أو كونه يقبلها فإنه اسم.

١) **الخفض**: وهو في اصطلاح النحويين: عبارة عن الكسرة التي تكون في آخر الكلمة أو ما ينوب عنها، وهذه تسمية الكوفيين، وأما البصريون فيسمونه: الجر.

مثاله: هذا كتابُ عمرٍ: عمرو اسمٌ، لوجود الكسرة في آخره.

مررت بغلام زيد: غلام: مجرور بالباء، وزيد مجرور بالإضافة، فزيد وغلام اسمان لأنه دخلهما الجر.

٢) **التنوين**: وهو في اصطلاح النحاة: نونٌ ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطّاً، فإذا وُجِدت الكلمةُ منونةً فاعلم أنها اسم، وللتنوين أنواع كتنوين التمكين والتنكير والعوض والمقابلة، وكلها إذا وجدت فهي علامة على اسمية الكلمة.

مثاله: مررت بمسلماتٍ، برجلٍ، فمسلمات، ورجل، اسماءٌ، لأنها منونة.

٣) **دخول (أل) في أول الكلمة**: مثاله: الرجل، الغلام، البيت، كلها أسماء لدخول

(أل)، فكل كلمة يصح أن تدخل عليها (أل) فهي اسم.

٤) **دخول حرف من حروف الخفض**: فإذا دخل واحدٌ منها على الكلمة دل على أنها اسمٌ، وهذه الحروف هي (٩) ويضاف إليها (٣) حروف القسم.

أما التسعة فهي:

١- **مِنْ**، وتأتي للابتداء أي ابتداء الغاية، مثالها: سافرت من مكة.

٢- **إلى**: وتأتي للانتهاء انتهاء الغاية، مثاله: أتيت إلى المسجد، (أتموا الصيام إلى الليل)

٣- **عن**: وتأتي للمجاوزة، مثالها: (**حتى يعطوا الجزية عن يدٍ..**) أي حتى تتجاوز أيديهم وتنتقل من أيديهم إلى أيدي المسلمين – رميتُ السهمَ عن القوسِ.

٤- **على**: وتأتي للاستعلاء، مثالها: صعدت على الجبل، (**ثم استوى على العرش**) (**كل من عليها فان**).

٥- **في**: وتأتي للظرفية، مثالها: الماء في الكوب (**وأنتم عاكفون في المساجد**).

٦- **رُبّ**: وتأتي للتعليل ولغير ذلك، مثالها: رب رجل كريم قابلني – رب أناس يموتون من الجوع.

٧- **الباء**: وتأتي للتعدية، مثالها: مررت بالوادي، وللإلصاق: أمسكت الحبل بيدي، أي حال كونه ملاصقاً بيدي.

٨- **الكاف**: وتأتي للتشبيه، مثالها: ما رأيت كاليوم في الخير والشر، ليلى كالبدر.

٩- **اللام**، ومن معانيها المِلك، مثالها: المال لمحمد، والاختصاص: الباب للدار والحصير للمسجد.

ومن حروف الخفض حروف القسم وهي ثلاثة:

١/ **الواو**: والله، ولا تدخل إلا على الاسم الظاهر: والطور، وكتاب مسطور.

٢/ **الباء**: بالله، ولا تختص بلفظ دون لفظ بل تدخل على الاسم الظاهر: بالله لأجتهدن، وعلى الضمير: بك لأخبرن الكسول.

٣/ **التاء**: تالله، ولا تدخل على إلا على لفظ الجلالة (**وتالله لأكيدن أصنامكم**) (**تالله إن كنا لفي**)[1].

وقد يجتمع في الكلمة علامتان من علامات الاسم أو ثلاث.

---

(١) وزاد صاحب الألفية علامتين للاسم وهما:

١- **النداء**: يا موسى.

٢- **الحديث والإخبار عنه**: دخل زيد، قام عمرو، هما اسمان لأنك أسندت إليهما، أي نسبت إليهما ما تحصل به فائدة

علامات الفعل

١١- وَالفِعْلُ بِالسِّينِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ   فَـاعْلَمْ وَتَـا التَّأْنِيـثِ مَيْـزُهُ وَرَدْ

أشار إلى علامات الفعل، فذكر له أربع علامات يتميز بها عن الاسم والحرف، متى وجدت واحدة منها، أو قَبِلَها فهو فعل.

١/ **دخول (قد)** وتقدمها على الفعل: فكل كلمة مسبوقة بـ(قد) فهي فعل، وتدخل على الفعل الماضي(١) والمضارع(٢).

مثاله: قد قامت الصلاة، (قد يعلم الله المعوقين منكم)، (قد نرى تقلب وجهك).

٢/ **السين**.

٣/ **سوف**: وكلاهما يدخل على المضارع فقط، وكلاهما يدل على الاستقبال، لكن أحدهما أقلّ تنفيساً من الآخر، والتنفيس: تخليص المضارع من الحال إلى الاستقبال، ويكون بالسين وسوف، فالسين أقل تنفيساً من سوف، فإذا قُلْتَ: سأكتب، فهي أقل تنفيساً من: سوف أكتب.

---

(١) فإذا دخلت على الماضي فإنها تدل على أحد معنين: التقريب والتحقيق.

مثال التحقق: (قد أفلح المؤمنون) (لقد رضي الله عن المؤمنين) قد حضر محمد.

ومثال التقريب: قد قامت الصلاة أي: قربت أن تقام

(٢) وإذا دخلت على المضارع فإنها تدل على أحد معنيين: التقليل والتكثير.

مثال دلالتها على التقليل: قد يصدق الكذوب، وقد يجود البخيل.

مثال دلالتها على التكثير: قد ينال المجتهد بغيته،

قـد يـدرك المتـأني بعـض حاجتـه   وقـد يكـون مـع المسـتعجل الزلـل

والمراد هنا أنك إذا وجدت كلمة تقدم عليها السين أو سوف، فاعلم أنها فعل.

مثال السين: (**سيقول السفهاء...**) سأذهب للمدرسة.

مثال سوف: (**سوف نصليهم ناراً**) سوف تعلم العاقبة، سوف ترى النتيجة.

٤/ **تاء التأنيث الساكنة**: وهي تدخل على الماضي دون غيره، ضَرَبَتْ، كتبت.

والغرض منها: الدلالة على أن الاسم الذي أسند هذا الفعل إليه مؤنث.

مثالها: قالت عائشة أم المؤمنين، جاءت هند للمدرسة [١].

واعلم: أن المراد كونها ساكنة في أصل الوضع، فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين مثاله: (قالت اخرج عليهن).

❊ **فائدة: تلخص لنا أن علامات الفعل ثلاثة أقسام:**

١- قسم يختص بالدخول على الماضي: وهو تاء التأنيث الساكنة.

٢- قسم يختص بالدخول على المضارع: وهو السين وسوف.

٣- قسم يشترك فيه الماضي والمضارع: وهو (قد).

❊ **فإن قيل: فقد ذكرتم علامة المضارع، وعلامة الماضي، فما علامة فعل الأمر؟**

علامته مركبة من أمرين:

١-الدلالة على الطلب.

٢-قبول نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، أو ياء المخاطبة

مثاله: قم، اقعد، يقبل ياء المخاطبة، قومي واقعدي

اكتبنَّ -انظرنَّ، يقبل نون التوكيد.

قال ابن مالك: وسِمْ بالنون فعل الأمر إن أمر فُهِم.

---

(١) وهي هنا أتت على أنها فاعل.

وقد تأتي على أنها نائب فاعل، مثالها: فُرشت دارنا بالبسط

علامة الحرف

١٢- وَالحَـرْفُ يُعْـرَفُ بـِألاَّ يَقْـبَلاَ   لاِسْـمٍ وَلاَ فِعْـلٍ دَلِـيلاً كَبَلَـى

علامة الحرف: أنه لا يقبل علامة من علامات الاسم أو الفعل عليه.

مثاله: **بلى**: وهو الذي ذكره الناظم، وهو حرف مختص بالنفي، يفيد إبطال النفي (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي)، فـ(بلى) أبطلت النفي أنهم لن يبعثوا، وإذا قال: نعم فهو تأكيد للنفي.

مثال آخر: على – في – لا، لا يصح أن يدخل عليها علامات الاسم وهي (أل – والتنوين ونحوه)، ولا علامات الفعل وهي (قد والسين وسوف)

باب الإعراب

١٣-الإِعْـرَابُ تَغْيِيـرُ أوَاخِـرِ الكَلِـمْ	تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًـا فَـذَا الحَـدَّ اغْتَـنِم
١٤-وَذَلِـكَ التَّغْيِيـرُ لاِضْـطِرَابِ	عَوَامِـلٍ تَـدْخُلُ لِلإِعْـرَابِ

هذا هو الباب الثاني من أبواب نظم الآجرومية، وهو من أهم الأبواب، فبعدما عرفت الاسم من الفعل من الحرف، ستعرف في هذا الباب المبني والمعرب من الكلمات.

ومعرفة الإعراب والبناء مفيدة في طريقة الإعراب.

عرّف الناظم الإعراب بهذا التعريف، وهو ذات التعريف الذي ذكره صاحب الأصل، حيث قال: الإعراب: هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً وتقديراً.

فالكلمة المعربة: هي التي تتغير حركات أواخرها، لاختلاف العوامل الداخلة عليها، **ويتبين من التعريف أمور ثلاثة:**

١/ **الإعراب هو تغيير أواخر الكلم،** فتجد الكلمة المعربة مرةً منصوبة ومرة مجرورة، وهكذا، والذي يتغير هو الحركة التي تكون على آخر حرف من الكلمة

مثاله: جاء محمدٌ، محمد مرفوع لأنه فاعل، والعامل الذي اقتضى رفعه الفعل.

رأيت محمداً: محمد منصوب لأنه مفعول به، فتغير إلى النصب لتغير العامل بعامل آخر يقتضي النصب وهو رأيت.

مررت بمحمدٍ: محمد مجرور، لأنه سبقه ما يقتضي جره وهو الباء.

وأما الدال من (محمد) فهي في كل الأمثلة الثلاثة لم تتغير.

مثال آخر: في الفعل المضارع: يسافرُ محمدٌ، لن يسافرَ محمد، لم يسافرْ محمد.

٢/ سبب التغيير الذي يكون في أواخر الكلمات هو **اختلاف العوامل الداخلة على الكلمة**(١).

فالكلمة التي يسبقها أداة جزم مثلاً ستكون مجزومة، مثاله: لم يذهبْ، والتي يسبقها ناصب تكون منصوبة، مثاله: لن يذهبَ، وعلم النحو يعنى بهذه الأمور التي تغير حال الكلمة نصباً أو رفعاً أو جراً أو جزماً

٣/ التغيير في الكلمات ينقسم إلى قسمين:

١) **لفظي**: وهو ما لا يمنع من النطق به مانع، مثاله: ما تقدم في (محمد) و(يسافر) فالحركات ظاهرة وتنطق بلا مانع ويسمى الإعراب اللفظي، وهو الأكثر في الكلمات.

٢) **تقديري**: لا يظهر أثره، وإنما ينوى ويقدّر، وذلك بأن يوجد مانعٌ يمنع من ظهور الحركة على الكلمة، فتقدّر تقديراً.

مثاله: جاء الفتى – إن الفتى لقائم– مررت بالفتى.

---

(١) لا بد من هذا القيد لأنه لو تغير بغير العوامل لم يسمى أعراباً،

مثاله: لفظة (حيث) فيها لغات ويضم الثاء بضم الثاء وفتحها وكسرها، كلها بمعنى واحد، وهذا التغيير ليس للعوامل بل هي لغات.

الفتى في الأولى فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

وفي الثانية اسم (إن) منصوب بالفتحة المقدرة.

وفي الثالثة اسم مجرور بالكسرة المقدرة.

إذا تقرر هذا فاعلم أن الموانع التي تمنع من ظهور الحركة على الكلمة وتجعله مقدراً ثلاثة:

١/ **التعذر**: وهذا يكون للاسم الذي آخره ألفٌ لازمة، ويسمى المقصور.

مثل: الفتى، الرحى، العصا، الرِّضا، وحينها تقدر عليه جميع الحركات،

- **لماذا قلنا التعذر؟**

= لأنه يتعذر ويستحيل أن تأتي الألفُ متحركةً، مضمومةً، أو مكسورةً، أو مفتوحةً، فلا يمكن أن ننطق بكلمة (الفتى) مثلاً، بضمٍ أو كسرٍ أو فتحٍ في آخرها.

٢/ **الثقل**: وهذا يكون للاسم الذي آخره ياء لازمةٌ، ويسمى المنقوص، مثاله: القاضي، الداعي، الساعي، الآتي، فتُقدر عليه الضمة والكسرة، وأما الفتحة: فتظهر عليها لخفتها.

مثاله: جاء القاضي، فالقاضي فاعلٌ مرفوع بالضمة المقدرة، منع من ظهورها الثقل.

- **لماذا قلنا للثقل:**

لأنه يمكن أن تَضُمَّ الياءَ أو تكسرها فتقول: القاضِيُ، عند الرفع، أو القاضِيِ، عند الجرّ، لكن تكون ثقيلة في النطق.

٣/ **اشتغال المحل بحركة المناسبة**: وهذا يكون لما أضيف إلى ياء المتكلم، مثل:

غلامي، كتابي، أستاذي، لكن الحركة هنا تقدر ولا تظهر

* **لماذا؟** لأن ياء المتكلم التي هي مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشرة، وهذا الحرف الأخير هو موضع علامات الإعراب، ولكن ياء المتكلم تقتضي وجود كسرة تناسبها؛ أي أن الحرف الأخير لا بد أن يكون مكسوراً، وعلامات الإعراب -في الاسم- ضمة وفتحة وكسرة، ولا يمكن تحريك الحرف الواحد بحركتين في وقت واحد، فلأجل هذا تقدّر حركات الإعراب الثلاث بسبب حركة المناسبة، فتقول مثلاً:

جاء غلامي، فـ(غلامي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

* إذا تبين الإعراب، فاعلم أن مقابله البناء، ولم يذكره المؤلف

والبناء: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، فالكلمة المبنية: هي الكلمة التي لا تتغير حركتها، وإنما تلزم حالة واحدة ولا تتغير بسبب العوامل.

مثاله: كم، مَن، تلزم السكون، هؤلاء، أمسِ، تلزم الكسر، أينَ، كيفَ، تلزم الفتح.

- **ما هو المبني من الكلمات؟**

١-**الحروف**: كلها مبنية كما سبق

٢-**الأفعال**: الفعل الماضي والأمر مبني، وأما المضارع فالأصل أنه معرب إلا إذا اتصلت به إحدى النونين، نون النسوة أو نون التوكيد.

٣-**الأسماء**: الأصل فيها أنها معربة، ولكن المبني من الأسماء ثمانية تقريباً

١/ الضمائر. ٢/ أسماء الإشارة إلا هذان وهاتان. فيهما خلاف.

٣/ الأسماء الموصولة. ٤/ ٥/ أسماء الشرط، والاستفهام إلا (أي).

٦/ الأعداد المركبة من ١١ إلى ١٩ مبنية على فتح الجزأين باستثناء الصدر من اثنا عشر ليس مبني.

٧/ أسماء الأفعال. ٨/ العلم المختوم بويه: مثل «سيبويه».

مثال المبني: جاء الذي أسلم، رأيت الذي فاز، مررت بالذي تزوج.

- **كيف تعرب الأسماء المبنية؟**

لإعراب الأسماء المبنية عدة خطوات:

١- ذكر نوع الاسم: مثلاً: اسم إشارة – اسم موصول.

٢- ذكر علامة البناء: وهي التي تكون على آخر حرف فيه

٣- الإعراب العام: في محل رفع أو نصب أو جر.

٤- الإعراب الخاص: هل هو في محل رفع فاعل مثلاً، أو نصب مفعول به وهكذا.

مثاله: هذان زوجان: هذان: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

أنواع الإعـراب

١٥- أقْسَــــامُهُ أرْبَعَـــــةٌ تُـــؤَمُّ	رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ ثُـمَّ خَفْـضٌ جَـزْمُ
١٦- فَـالأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْـبٍ وَقَـــعَا	فِي الإِسْمِ وَالفِعْـلِ المُضَـارِعِ مَعَـا
١٧- فَالإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا	قَدْ خُصِّـصَ الفِعْـلُ بِجَـزْمٍ فَاعْلَمَـا

ذكر الناظم هنا أنواع الإعراب التي تقع على الاسم والفعل، وهي أربعة:

١/ **الرفع**: وهو تغيرٌ مخصوص علامته الضمة وما ينوب عنها.

مثاله: يقومُ محمدٌ – السماءُ صافيةٌ –.

٢/ **النصب**: وهو تغير مخصوصٌ علامته الفتحة وما ناب عنها، وهذان النوعان يقعان على الاسم والفعل.

مثاله: لنْ أذهبَ، رأيتُ المسلمَ.

٣/ **الخفض**: وهو تغير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، ولا يكون إلا في الاسماء

مثاله: مررت بالكسولِ – وقفت على البيتِ.

٤/ **الجزم**: وهو تغير مخصوص علامته السكون وما ناب عنها، ولا يكون إلا في الفعل المضارع.

مثاله: لم أذهبْ للمدرسة – لم نخسرْ شيئاً.

فإن قيل: أليس الماضي مجزوم، فأنت تقول مثلاً: قمْ، اذهبْ، فلم حددنا الجزم خاصاً بالمضارع؟

لأن فعل الأمر مبني، ونحن هنا نتكلم عن العلامات الإعرابية، وهي لا

تعمل إلا في الكلمات المعربة

فالخلاصة: أن الأنواع ثلاثة أقسام:

١) قسم مشترك بين الاسم والفعل: وهو الرفع والنصب.

٢) قسم مختص بالأسماء: وهو الجرّ، فلا يدخل على الفعل أبداً.

٣) قسم مختص بالأفعال: وهو الجز فلا يكون جزم في الاسم أبداً[١].

---

(١) **أمثلة إعرابية:**

يضرب زيدٌ عمراً: يضربُ فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

زيدٌ: فاعل مرفوع عمراً: مفعول به منصوب.

موسى يخشى: موسى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر

يخشى: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع التعذر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) بعود على موسى.

والجملة الفعلية (يخشى) والضمير أي الفعل مع فاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

لن أكره حاكماً: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، لأن (لن) من نواصب المضارع وحرف نفي في المعنى، فأنت هنا تنفي الكراهية، وحرف استقبال لأنها تخلص الفعل من الحال وتجعله للاستقبال المحض، أي لن أكره حاكماً أي في المستقبل.

أكره: فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنا).

حاكماً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

لم أذهب للبيت: لم: حرف نفي وجزم وقلب، أي قلب لأنها تقلب زمن المضارع إلى الماضي أي لم أذهب في الماضي.

أذهب: مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنا). إلى البيت: إلى حرف جر، البيت: اسم مجرور، والجار والمجرور بتعلق بـ (أذهب).

بَابُ عَلامَاتِ الرَّفْعِ

لما ذكر الناظم باب الإعراب، وأنواعه الأربعة، بدأ بذكر العلامات الإعرابية التي يعرف بها كل نوع من الأنواع-الرفع والنصب والجر والجزم-، وابتدأ بعلامات الرفع فقال:

١٨- ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ	عَلامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

الرفع له أربع علامات: واحدةٌ أصلية وهي: الضمة، وثلاث فروع عنها، وهنّ الواو، والألف، والنون، فإذا وجدت واحدة منها في آخر كلمة فاعلم أنها مرفوعة.

١٩- فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ	كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العَلاَءِ
٢٠- وَارْفَعْ بِهِ الجَمْعَ المُكَسَّرَ وَمَا	جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا
٢١- كَذَا المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ	شَيءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ

الضمة هي العلامة الأصلية، والذي يُرفع بالضمة أربعة:

١- **الاسم المفرد**: وهو ما ليس مثنىً، ولا مجموعاً، ولا ملحقاً بها، ولا من الأسماء الخمسة، فإنه يرفع بالضمة سواءً كان مذكراً أو مؤنثاً، وسواءً كانت الضمة ظاهرة، أو مقدرة.

مثاله: محمد، زينب، تقول: جاءَ زيدٌ صاحبُ العلاءِ، حضرت زينبُ، قال الله.

ومثال ما كانت الضمة فيه مقدرة: حضر الفتى، والقاضي، وغلامي.

فكل الثلاثة مرفوعة، لكن منع من ظهور الضمة التعذر في الفتى، والثقل في القاضي، وحركة المناسبة في غلامي.

٢- **جمع التكسير**: وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيرٍ في بناء مفرده بتغير في الحركات، أو زيادة، أو نقص في الحروف، أو غير ذلك (١).

ومن أمثلته: صِنْو – صنوان، سرير –سُرُر، بطل – أبطال، شجاع – شجعان، كريم – كرماء، بعير – أباعر، زينب – زيانب، رغيف – أرغفة، ثوب – أثواب.

فكل هذه مرفوعة بالضمة، وسواء كانت الضمة ظاهرة أو مقدرة، مثل: سكارى – جرحى، منع من ظهورها التعذر.

٣- **جمع المؤنث السالم**: وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره

مثاله: هند، حمّام، هنداتٌ، حماماتٌ، تقول: جاءت المسلماتُ.

ولا تكون الضمة في جمع المؤنث السالم مقدرة إلا عند إضافته إلى ياء المتكلم، نحو: هذه بقراتي.

٤- **الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء**: أي: لم يتصل به ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة.

وقد تكون الضمة ظاهرة وقد تكون مقدرة.

مثاله: يضربُ – يكتبُ – يدعو – يرجو – يهتدي.

﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ ﴾[الفرقان:٢٥]، تشقق: مضارع مرفوع.

---

(١) والتغير الموجود في جمع التكسير له ستة أنواع، مذكورة في المطولات، وفي بعض شروح الآجرومية، انظر التحفة السنية (ص ٢٧).

﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ﴾[القصص:٢٠]، يسعى: مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر، لأن آخره ألف.

وتأمل أن المضارع يرفع بالضمة إذا لم يتصل به شي، فخرج أمران:

١/ المضارع إذا اتصل به ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة، فلا يرفع بالضمة.

مثاله: يكتبان – يكتبون – تكتبين.

٢/ المضارع الذي اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، أو نون للنسوة.

مثال: نون التوكيد: ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[يوسف:٣٢]، والفعل حينئذ مبني على الفتح.

مثال: نون النسوة: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ﴾[البقرة:٢٣٣]، والفعل حينئذ مبني على السكون.

٢٢- وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَبُوكَ ... أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَ

*** أشار إلى ما تكون علامة الرفع فيه الواو، وهو أمران:**

١- **الأسماء الخمسة**: وهي هذه الألفاظ الخمسة التي ذكرها الناظم فقط، ولا يزاد عليها، واختلف في السادس وهو (هنوك) فالبصريون -ومنهم ابن مالك- يرونه، والكوفيون -ومنهم المؤلف هنا- لا يعدونه.

هذه الأسماء الخمسة ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وسيأتي أنها تنصب بالألف وتجر بالياء، لكن كل هذا بشروط أن تكون:

١. **مفردة**: فلا تقول: أبواك – حمواك – آبائك.
٢. **مكبرة**، فلا تقول: أخييك.

٣. **مضافة**، فإذا لم تكن مضافةً لم ترفع بالواو و لم تعرب هذا الإعراب، مثاله: هذا أبٌ، رأيت أباً، فتعرب بالحركات الظاهرة.

٤. **تكون إضافتها لغير ياء المتكلم**، فلو أضيفت لغير ياء المتكلم فلا تعرب بهذا، مثل: حضر أبي وأخي، فإنها حينئذ تغرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها استعمال المحل بحركة المناسبة.

٥. وهو شرط خاص بـ (فوك): **أن تخلو من الميم**، فلو اتصلت بالميم فقلت: (فمك) فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة، فتقول: هذا فمُكَ – رأيت فمَك – نظرت إلى فمِك.

٦. وهو خاص بـ (ذو): **أن تكون ذو بمعنى صاحب**، مثالها: جاء ذو مالٍ

وعلى هذا: فلو قال قائل: جاءني ذا مالٍ، فإن هذا خطأ، لأن (ذو) من الأسماء الخمسة، وهي هنا مرفوعة، فترفع بالواو فنقول: جاءني ذو مالٍ (١).

❋ **فائدة**: كل ما يقع بعد الأسماء الخمسة فهو مضاف إليه، مثال: يوسف وأخوه الهاء مضاف إليه.

---

(١) مثال الإعراب: **(قال أبوهم تعالوا)**.

قال: فعل ماضي مبني على الفتح.

أبوهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف، هم: مضاف إليه.

﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[آل عمران:٧٤]:

والله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ذو: خبر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.

٢٣- وَهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيحُ فَاعْرِفِ وَرَفْــعُ مَـــا ثَنَّيْـــتَهُ بِـــالأَلِفِ

٢-**جمع المذكر السالم**: وهو لفظٌ دل على أكثر من اثنتين بزيادة في آخره، صالح للتجريد عن هذه الزيادة، وعطف مثله عليه.

سمي جمع سالمٍ لسلامة بناء المفرد فيه، مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون أو الياء والنون، وسواءً كان علماً: كالزيدون، أو صفة: كالمسلمون.

مثاله: المسلمون، فرح المخلفون، ولو كره الكافرون، عشرون صابرون، كلها دلت على أكثر من اثنين بزيادة الف في آخره، ويصلح تجريده من الزيادة، فنقول: المسلم، المخلف، الكافر، ويصلح عطف مثله عليه، فنقول: مسلم ومخلّف وكافر.

- **فائدة**: ليس كل اسم يجوز جمعه جمع مذكر سالم، بل يشترطون ثلاثة شروط:

١- أن يكون خالياً من تاء التأنيث: فخرج نحو طلحة – حمزة – علّامة.

٢- أن يكون لمذكر: فخرج نحو: حائض – زينب.

٣- أن يكون لعاقل: فخرج نحو: سابق، صفه فرس، واشق، اسم كلب[1].

(١) مثال للإعراب: جاء المسلمون.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

المسلمون: فاعل مرفوع بالواو عوضاً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

وَرَفْعُ مَا ثَنَّيْـتَهُ بِالأَلِفِ

الألف تكون علامة على أن الكلمة مرفوعة، في موضع واحد هو: **الاسم المثنى**.

والمثنى: ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره، أغنت عن العاطف والمعطوف.

مثاله: حضر الصديقان – جار الرجلان – أقبل المحمدان.

فكل واحد من هذه الثلاثة لفظٌ دلّ على اثنين بسبب زيادة في آخره، وهذه الزيادة -وهي الألف والنون - تغني عن الإتيان بواو العطف، وتكرير الاسم، فلا تحتاج لقول: حضر محمد ومحمد، وهكذا.

إذا تقرر هذا في تعريف المثنى فاعلم أنه يلحق بالمثنى أمور تعرب إعرابه، وإن لم تدخل في تعريفه، مثاله: اثنان – اثنتان: ملحقتان بالمثنى[1].

٢٤- وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلاَنِ يَفْعَلُونْ وَتَفْعَلاَنِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ

النون تكون علامة على كون الكلمة مرفوعة في موضع واحد هو: **الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنتين، أو المسند إلى واو جماعة الذكور، أو المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة.**

وتسمى هذه الأفعال الخمسة، سميت بذلك: لأننا إذا طبقناها على أي فعل، فسنخرج بخمس صيغ كما سيتبين.

---

(١) مثال الإعراب: حضر الصديقان:

حضر: فعل ماضي مبني على الفتح.

الصديقان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

١ .**المسند إلى ألف الاثنين: مثاله**:المسلمان يحضران غداً، أنتما تصومان غداً.

يحضران وتصومان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

وألف الاثنين: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

فالفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين قد يكون مبدوءاً بالياء للغيبة – يصومان– أو بالتاء للدلالة على الخطاب –تصومان–.

مثاله: تكتبان الدرس: تكتبان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع

٢. **المسند إلى ألف الاثنتين: مثاله**: الهندان تحضران غداً، أنتما يا هندان تسافران غداً

والفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنتين لا يكون مبدوءاً إلا بالتاء للدلالة على تأنيث الفاعل، سواءً كان غائباً كما في المثال الأول، أو حاضراً كالمثال الثاني.

٣. **المسند إلى واو الجماعة: مثاله**: الرجال الصالحون هم الذين يصلون – أنتم يا قوم تصلون فرضكم.

يصلون وتصلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة قد يكون مبدوءاً بالياء للدلالة على الغيبة كما في المثال الأول، أو يكون مبدوءاً بالتاء للدلالة على الخطاب كالمثال الثاني.

٤ . **المسند إلى المؤنثة المخاطبة**: أنتِ يا هند تعرفين واجبك.

تعرفين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ولا يكون الفعل المسند إلى هذه الياء إلا مبدوءاً بالتاء، وهي دالة على تأنيث الفاعل.

علامات النصب

٢٥- عَلاَمَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا	الفَــتْحُ وَالأَلِــفُ وَالْكَسْــرُ وَيَــا
٢٦- وَحَذْفُ نُـونٍ فَالَّـذِي الفَتْحُ بِـهِ	عَلاَمَــةٌ يَــا ذَا النُّهَــى لِنَصْــبِهِ
٢٧- مُكَــسَّرُ الجُمُـوعِ ثُـمَّ المُفْـرَدُ	ثُــمَّ المُضَــارِعُ الَّــذِي كَتَسْــعَدُ

النوع الثاني من أنواع الإعراب: النصب، وتستطيع أن تعرف كون الكلمة منصوبة بخمس علامات: الفتحة، وهي العلامة الأصلية، وأربع ينبن عنها، وهن: والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

١/ أول العلامات: الفتحة، وتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

١) **الاسم المفرد**: وهو ما دل على واحد أو واحدة، وقد تكون الفتحة ظاهرة أو مقدرة، مثاله: رأيت محمداً – ضربت الفتى- لقيت القاضي – رأيت زينبَ.

٢) **جمع التكسير**: مثاله: لقيتُ الرجال – قاتلت الأُسودَ – ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾ [النور:٣٢] فالأيامى: جمع تكسير منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر وهو مفعول به.

٣) **الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء**، فلا بد من هذين القيدين.

مثاله: لن أذهب للمدرسة، يسرني أن تقود السيارة، لن أرضى بالقليل.

فإذا اتصل بآخره شيء -كألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة- فإنه لا يكون نصبه بالفتحة، بل بغيرها كما سيأتي، مثاله: لن يُضربا ولن يُضربوا ولن تُضربي.

وأما إذا اتصل بآخره نون توكيد ثقيلة كقولك: لن تذهبنَّ، أو خفيفة نحو: لن تذهبنْ، فهو مبني على الفتح في محل نصب.

فالمراد: أنه لا ينصب المضارع بالفتحة إلا إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء.

٢٨- بِالأَلِفِ الخَمْسَةَ نَصْبَهَا التَزِمْ وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ

٢/ ثاني علامات النصب: الألف، وتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة، وسبق ذكر قيودها، وأنه يشترط لإعرابها بالحركات شروط.

مثاله: رأيتُ أباكَ وأخاكَ.

رأيت: فعل وفاعل.

أباك وأخاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وأباك: مضاف ، والكاف: مضاف إليه.

٣/ ثاني العلامات: الكسرة، وتنوب عن الفتحة في موضع واحد هو: جمع المؤنث السالم

مثاله: رأيت المسلماتِ – إن المسلماتِ قانتاتٌ.

إنّ: حرف نصب وتوكيد تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها.

المسلمات: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الكسرة النائبة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

قانتات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم.

٢٩- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الجَمْعَ وَالمُثَنَّى نَصْبُهُمَا بِاليَاءِ حَيْثُ عَنَّى

٤/ رابع علامات النصب: الياء، وتنوب عن الفتحة في النصب في موضعين:

١-**المثنى**: مثاله: وجدت رجلين في السوق – اشتريت كتابين.

رجلين وكتابين: منصوبان لكون كل واحد منهما مفعول به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢- **جمع المذكر السالم**: مثاله: إن المسلمين قادمون.

- فإن قلت: كيف أفرق بين المثنى وجمع المذكر السالم فكلٌ منهما علامة نصبه الياء؟

=الياء في المثنى يكون ما قبلها مفتوحاً، وما بعدها مكسوراً.

والياء في جمع المذكر ما قبلها مكسوراً وما بعدهاً مفتوحاً.

٣٠- وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

٢/ خامس علامات النصب: حذف النون، ويكون للأفعال الخمسة: يفعلون – تفعلون – يفعلان – تفعلان- تفعلين، فهذه تنصب بحذف النون، كما أنها ترفع بثبات النون.

مثال ذلك: **يحزنني أن تذهبوا.**

يحزنني: فعل وفاعل، والنون نون الوقاية، أن: أداة نصب.

تذهبوا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

بَابُ عَلَامَاتِ الخَفْضِ

٣١- عَلَامَةُ الخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي	كَسْــرٌ وَيَــاءٌ ثُــمَّ فَتْــحٌ فَــاقْتَفِ
٣٢- فَالخَفْـضُ بِالكَسْرِ لِمُفْـرَدٍ وَفَا	وَجَمْــعِ تَكْسِــيرٍ إِذَا مَــا انْصَــرَفَا
٣٣- وَجَــمْعِ تَأْنِيـثٍ سَلِــيمِ المَبْنَـى	وَاخْفِـضْ بِيَـاءٍ يَـا أَخِـي المُثَنَّـى
٣٤- وَالجَمْعَ وَالخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ	وَاخْفِضْ بِفَـتْحٍ كُـلَّ مَـالاَ يَنْصَـرِفْ

هذا النوع الثالث من أنواع الإعراب، وهو الخفض كما يسميه البصريون، أو الجر كما يسميه الكوفيون، وله ثلاث علامات: أصلية وهي الكسرة، ونائبتان عنها، وهما الياء والفتحة

١/ **الكسرة**: وتكون علامة في ثلاثة مواضع:

١) **الاسم المفرد المنصرف**: ومعنى المنصرف: الخالي من موانع الصرف، وهو الذي ينون آخره -وسيأتي الكلام على ما لا ينصرف-، والصرف هو التنوين.

مثال الاسم المفرد المنصرف: استفدت من سعدٍ – ذهبت إلى محمدٍ

سعد ومحمد: اسم مفرد منصرف مجرور وعلامة جره الكسرة.

مثال آخر: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم: الباء حرف جر، واسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة، و(اسم) مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه، والمضاف إليه مجرور، والرحمن صفة، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه

٢) **جمع التكسير المنصرف**: أي المنون.

مثاله: مررت بأنهارٍ جميلة – ذهبت إلى رجالٍ كرام

رجال: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثال آخر: للرجالِ نصيبٌ

للرجال جار ومجرور وعلمة جره كسرة ظاهرة لأنه جمع تكسير، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم، و(نصيب) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣) **جمع المؤنث السالم**: وعبر عنه بقوله: جمع تأنيث سليم المبنى، ولم يقل المنصرف، لأن جمع المؤنث كله منصرف.

مثاله: مررت بمسلماتٍ، نظرت إلى فتيات مؤدبات، دافعت عن مسلمات قانتات.

دافعت: فعل وفاعل، عن: حرف جر، مسلمات اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم، قانتات: تابع المجرور، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢/ ثاني علامات الخفض: **الياء**، وتكون علامة على الخفض نيابة عن الكسرة في ثلاث مواضع.

١) **المثنى**: مثاله: ذهبت إلى الرجلين، الرجلين: مجرور بالياء لأنه مثنى.

حتى أبلغ مجمع البحرين: مجمع مفعول به منصوب، وهو مضاف، والبحرين مضاف إليه، مخفوض بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى

٢) **الأسماء الخمسة**: مثاله: سلمت على أخيك، (أخيك): مخفوض بالياء لأنه من الأسماء الخمسة.

٣) **جمع المذكر السالم**: وإنما قال الناظم، لأنه سبق ذكر جمع التكسير، وجمع المؤنث

السالم، فلم يبق إلا جمع المذكر السالم، وهو الذي يخفض بالياء.

مثاله: أتيت إلى المسلمين، سلمت على الجالسين.

المسلمين والجالسين: مجرور بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنهما جمع مذكر سالم.

٣/ ثالث علامات الخفض: الفتحة، وتكون علامة على الفتح في موضع واحد هو: **الاسم الذي لا ينصرف** أي لا ينون، **وضابطه:** هو الاسم الذي أشبه الفعل في اشتماله على كلمتين فرعيتين، مرجع أحدهما إلى اللفظ، والأخرى إلى المعنى، أو علَّةٍ واحدة تقوم مقام علّتين، **وحكمه:** أنه لا ينون، ويرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة.

وهذه العلل مجموعة في قول الناظم:

اجمع وزِنْ عادلاً أنّث بمعرفة ركّب وزد عجمةً فالوصف قد كملا

وأحسن من ذلك قول الناظم:

٣٥- عدلٌ ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ	**وعجمــةٌ ثــم جمــعٌ ثــم تركيــب**
٣٦- والنون زائدة من قبلهـا ألـفٌ	**ووزن فعـل وهـذا القـول تقريـب**

مثال ذلك: جاءَ الطالِبُ من لندنَ، أعطيتُ المكافأة لأحمدَ، أَثْنَيْتُ عَلَى سعادَ، صليت في مساجدَ، فكلٌّ من لندن، وأحمد، وسعاد، ومساجد مجرور وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف

واعلم أن الذي لا ينصرف قسمان:

١) **أعلام.** ٢) **أوصاف.**

فأما **العلم** فيمنع من الصرف إذا وجد فيه أحد من الأمور الآتية:

١-**إذا كان مؤنثاً**: وهي أسماء النساء، وسواء كان الاسم اسم نساءٍ معنىً ولفظاً، بأن يختم بالتاء مثل عائشة – ميمونة – فاطمة – أسماء إناث مختومة بالتاء.

أو معنوياً: وهو أن يكون الاسم من أعلام النساء، ولكن لفظه لا يدل على ذلك، مثل: زينب، غير مختوم بالتاء لكن تسمى به النساء.

أو لفظياً: مثل: طلحة، قتادة، أسماء ذكور، لكنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي، لأنها مختومة بالتاء.

٢-**إذا كان أعجمياً**: وهي الأعلام الأعجمية، بقيد أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف، مثل: لندن، إبراهيم، إدريس، يعقوب.

أما الثلاثي من الأسماء الأعجمية فلا يمنع من الصرف مثل: نوح –لوط –هود.

❋ **فائدة**:كل أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة إلا: محمد، صالح، شعيب، هود، لوط، نوح، شيث، وكل أسماء الملائكة ممنوعة من الصرف ما عدا منكر ونكير.

٣- **إذا كان مركبا تركيباً مزجياً**: وهو: كل كلمتين امتزجتا حتى صارتا كالكلمة الواحدة غير مختوم به (ويه)

مثاله: معد يكرب، بعلبك، حضرموت، نيو يورك، كلها ممنوعة من الصرف

٤- **إذا كان مزيداً فيه ألف ونون**: مثاله: مروان – عثمان – غطفان – سحبان – سفيان –عدنان–، ولا بد أن تكون الألف والنون زائدتين، فإن كانتا أصليتين فالاسم مصروف.

مثاله: حسّان مأخوذة من الحسن فهي مصروفه، أبان، من الإبانة.

٥- **إذا كان العلم على وزن الفعل**: مثاله: أحمد، يشكر، يزيد، تغلب، تدمر.

تقول: مررت بأحمدَ، أحمد، مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، أي أنه على وزن الفعل.

٦-**إذا كان العلم ثلاثياً مذكّراً مضموم الأول مفتوح الثاني**: مثاله: عُمر، زفر، جُمع، زحل، والعلة: العدل، والعدل: تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي، أي: أن العرب لما وضعوا هذا الاسم كانوا يقصدون به معنى معين، فمثلاً: عمر، حين وضعوه كانوا يقصدون به: عامر، وزفر كانوا يقصدون زافر، وهكذا.

فتقول: مررتُ بعمرَ، عمر: ممنوع من الصرف لوجود علتين، العلمية والعدل.

٢) **أوصاف**: وهذه تمنع من الصرف في أحوال ثلاثة:

أ- **إذا كانت على وزن فعلان**: مثال: ريّان – شبعان – يقظان – سكران، فكل واحدة من هذه الأوصاف هي على وزن فعلان، والألف والنون زائدة فيها.

فتمنع من الصرف، فتقول: لا تبخل على عطشانَ، نظرتُ إلى سكرانَ.

ب- **إذا كانت على وزن أفعل**: مثاله: أكرم – أفضل – أجمل.

تقول: مررت بأفضلَ منكم، أفضل: مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل (أفعل).

لستُ بأسبقَ من علي: أسبق مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، للوصفية ووزن الفعل.

ج- **العدل**: وذلك إذا صيغت الصفة من الواحد إلى العشرة على وزن: فُعال، ومَفْعَل، أُحَاد ومَوْحَد، ثناء ومثنى، ثلاث ومثلث، رباع ومربع، خماس ومخمس، سداس ومسدس، سباع ومسبع، ثمان ومثمن، تساع ومتسع. عشار ومعشر.

فهي معدولة عن اثنين واثنيتن وثلاثة ثلاثة وهكذا، ويقولون: إن هذا الوزن محوّل عن العدد المكرر مرتين، مثلاً: دخل التلاميذ رباع، أصلها: دخل التلاميذ أربعة أربعة[1].

ويلحق بها كذلك: **أُخر** ، تقول: مَرَرْتُ ببناتٍ أُخرَ.

* بقي أمران قد يمنعان من الصرف سواء كانا علماً أو وصفاً، وهما:

١-**صيغة منتهى الجموع**: وهو كل جمعٍ على وزن مفاعل، أو مفاعيل: كمساجد ومصابيح ودراهم ودنانير.

فكل جمع تكسير على وزن دراهم ودنانير فهو ممنوع من الصرف.

مثاله: مررت بمساجد: مساجد اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له من الصرف كونه على صيغة منتهى الجموع

(وشروه بثمن بخس دراهم) دراهمَ: مجرورٌ بالفتحة لأنه على صيغة منتهى الجموع (مفاعل)

---

(١) مثال للإعراب: **(أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع)**.

أولي: مضاف، أجنحة: مضاف إليه، مثنى: بدل من أجنحة، والبدل يتبع المبدل في إعرابه، فيكون مجروراً، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع الصرف لعلتين هما: الوصفية والعدل ومنع من ظهور الفتحة التعذر.

٢- العلم أو الوصف إذا كان مختوما بألف التأنيث الممدودة، أو بألف التأنيث المقصورة.

وضابط الممدودة: كل ألفٍ قبلها ألف فتقلب الثانية همزة.

مثاله: مررت بطور سيناء، نظرت إلى بقرة صفراء وحمراء، جلست في روضة فيحاء، تُهْتُ في صحراءَ، مررتُ بفتاةٍ شقراءَ.

بطورٍ: جار ومجرور، وطور مضاف، وسيناء مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف.

وضابط المقصورة: كل ألف مقصورة ما قبلها، مثاله: مررت بحبلى، ذهبت إلى بشرى (وما هي إلا ذكرى...) نظرت إلى جبل رضوى.

والخلاصة: أن الأسماء الممنوعة من الصرف ثلاثة أنواع:

١. ما يمنع صرفه لعلّة واحدة وهي صيغة منتهى الجموع، وما ختم بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة.

٢. ما يمنع صرفه للعلمية –ومعها علامة أخرى، وهي: التركيب أو التأنيث أو العجمة.

٣. ما يمنع صرفه للعلمية أو الصفة: ومعها الزيادة أو العدل أو وزن الفعل، فكل ما تقدم ينصب ويجرّ بالفتحة.

لكن يستثنى من ذلك مسألتان يجرّ فيهما الممنوع من الصرف بالكسرة على الأصل.

الأولى: إذا كان مضافاً، مثل: مررت بأفضلِكُم، وصليتُ في مساجدِ القرية، وسلمتُ على التلميذِ الأسبقِ.

الثانية: إذا كان مقترناً بأل: مثل: مررت بالأفضل، سألت عن الأجودِ من الأنواع، يقل الماء بالصحراءِ.

بَابُ عَلامَاتِ الجَزْمِ

٣٥- إنَّ السُّكُونَ يَـا ذَوِي الأذْهَـانِ	وَالحَــذْفَ لِلجَــزْمِ عَلامَتَــانِ
٣٦- فَـاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَـارِعًا أتَـى	صَحِيـحَ الآخِـرِ كَلَـمْ يَقُـمْ فَتَـى
٣٧- وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلالاَ	آخِــرُهُ وَالخَمْسَــةَ الأفْعَــالاَ

النوع الرابع للإعراب: الجزم، وهو خاص بالأفعال، وتعرف كون الكلمة مجزومة بعلامتين: السكون، والحذف.

١/ فأما السكون فيكون علامة للجزم في: الفعل المضارع الصحيح الآخر.

ومعنى كونه صحيح الآخر: أي أن آخره ليس حرفاً من حروف العلة الثلاثة: (الألف – الواو – الياء)، مثاله: يقم، يضرب، يذهب، يسأل.

مثاله الإعراب: لم يقم فتى.

لم: حرف نفي وقلب، يقمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه مضارع صحيح الآخر.

٢/ ثاني علامات الجزم: الحذف، و ما يجزم بالحذف أمران:

١) **الفعل المضارع المعتل الآخر**: أي ما كان آخره حرف من حروف العلة الثلاثة فيجزم بحذف آخره وهو حرف العلة.

مثاله: يسعى – يقسو – يقضي، فنقول: لم يسع المسلم – لم يقض القاضي – (ألم تر كيف فعل ربك) (ومن يدع مع الله) (ومن يهد الله فهو المهتد).

٢) **الأفعال الخمسة**: وتقدم أنها ترفع بإثبات النون، أما الجزم فإنها تجزم بحذف النون.

مثالها: لم تذهبوا إلى المدرسة – لمّا يقوما من النوم.

تذهبوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: واو الجماعة، فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ومثال ما اتصلت به ألف الاثنين: (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما، وإن تظاهرا) تتوبا وتظاهرا: فعلان من الأفعال الخمسة اتصلت بهما ألف الاثنين، وهما مجزومان بـ (إن) وعلامة الجزم حذف النون.

ومثال ما اتصلت به واو الجمع (ولا تقولوا لما تصف...) تقولوا: مضارع أصله تقولون دخلت عليه (لا الناهية).

ومثال ما اتصلت به ياء المخاطبة (لا تقولي إن الحق مهزوم).

الخلاصة: أن المعربات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربَعَةُ أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وكلها ترفع بالضمة تنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة، الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره.

وأما الذي يُعرَبُ بالحروف فأربعة أنواع: التثنية، وجمع المُذَكَّر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء.

وأما الجمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصف ويخفض بالياء.

وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب الألف وتخفض بالياء،

وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون، وتنصب وتجزم بحذفها.

بَابُ قِسْمَةِ الأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

لّمّا ذكر المؤلف الكلام وأقسامه، والإعراب وأقسامه، وكانت المعربات قسمان: اسم وفعل، ذكر الأفعال، ثم سيذكر الأسماء.

وقدّم الأفعال: لِقِصر الكلام عليها، ليتفرغ لذكر ما أطال عليه الكلام من الأسماء، وإلا فالأحق أن يبدأ بالأسماء [1].

٣٨- وَهْيَ ثَلاَثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلاَ　　وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَارعٌ عَلاَ

تضمنت أبيات الناظم في هذا الباب مسائل:

المسألة الأولى: **أقسام الفعل**: وهي ثلاثة:

١) **ماضي**: وهو ما دل على حدث مقترن بزمن ماضٍ أي قبل زمن التكلم، ولذلك قال الناظم: مضيٌّ قد خلا، أي انتهى.

مثاله: ضرب، نصر، حَسِبَ، فهي تدل على وقوع هذا الحدث قبل الزمان الذي نطقت فيه الفعل.

وسبق أنه يتميز عن المضارع والأمر بأنه يصح دخول تاء التأنيث الساكنة عليه، فمثلاً: قام، يصح أن تقول قامت، لكن لا يصح أن تقول في يضرب، يضربت، أو صلِّ، صَلِّتْ.

(١) حاشية ابن قاسم (ص٤٤)

٢) **أمر**: وهو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم أي في المستقبل.

مثاله: اضرب – افتح – اخرج.

٣) مضارع: وهو ما دلّ على حصول حدثٍ في زمن التكلم أو بعده، أي في الحال أو الاستقبال، وكان في أوله أحد الأحرف الأربعة المجموعة في قولك (أنيت)

مثاله: يضرب – سيضرب – يمشي – سيمشي.

وسبق أنه يتميز عن غيره بإمكانية دخول (لم) عليه، والسين وسوف.

ففي قولك: يذهب، يصح أن تقول (لم يذهب)، أو سيذهب، أو سوف يذهب، لكن لا يصح أن تقول في ذهب، لم ذهب، أو اذهب، لم اذهب

وقال الناظم: **مضارعٌ علا**، ووجه علو المضارع: أن رتبته علت لكونه معرفاً، بخلاف الماضي والأمر.

٣٩- فَالمَـاضِي مَفْتُوحُ الأخِير أبَـدَا وَالأمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَدَى

المسألة الثانية: حكم الأفعال من حيث الإعراب والبناء، وهي كما يلي:

١/ **الفعل الماضي مبنيٌ دائماً، وبناؤه على الفتح**: والفتح قد يكون ظاهراً أو مقدراً.

مثال الظاهر: سَمِعَ – ذهبَ – علمَ – دحرج – انطلق – استخرج.

ومثال المقدر: دعا – سعى.

لكن يستثنى من بناء الماضي على الفتح حالتين:

١ –**إذا اتصلت به واو الجماعة**: فيبنى على الضمّ، مثاله: كتبوا – ذهبوا – سعدوا[١].

---

(١) مثال للإعراب: **المجاهدون حضروا**:

=

٢-**إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك**: فيبنى على السكون، مثاله: ضَربْتُ - ضربْتِ -ضربنا، فإذا اتصل بالماضي ضمير الرفع المتحرك كتاء الفاعل أو نا الفاعلين أو نون الإناث فيبنى على السكون[1].

٢/ **فعل الأمر** مبني دائماً، ويكون بناؤه **على ما يجزم به مضارعه،** فإذا أردت أن تعرف بأي شيء يجزم، فحوِّله للمضارع ويتبين لك، فهو إذن لا يخرج عن أبع حالات:

١-**إما أن يبنى على السكون**: إذا كان مضارعه صحيح الآخر لم يتصل به شيء، أو اتصل به نون النسوة، مثاله: (اضرب) مضارعها صحيح الآخر وهو: يضرب، وهي تجزم بالسكون، لأنك تقول مثلاً: لم يضربْ.

٢-**أن يبنى على بحذف حرف العلة**: إذا كان مضارعه معتل الآخر، مثالها: ادع، اقض، اسع، مضارعها: يدعو – يقضي – يسعى، فعند جزم مضارعها تكون: لم يدعُ، ولم يقض، ولم يسع.

٣- **أن يبنى على حذف النون**: إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة، مثاله: اضربا، اكتبوا، اذهبي، مضارعها: تضربان – تكتبون – تذهبين.

=

المجاهدون: مبتدأ مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

حضروا: فعل ماضي مبني على الضم لأنه اتصلت به واو الجماعة.

(١) مثال للإعراب: **استمعنا الدرس.**

استمع: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين وهي: فاعل مبني.، الدرس: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٤- **أن يبنى على السكون المقدر على آخره**: إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، مثاله: عاشرنّ إخوانك.

فائدة: عبّر الناظم عن الأمر بقوله (بالجزم لدى البعض ارتدى) وإنما قال: لدى البعض إشارة إلى تعبير صاحب الآجرومية، حيث قال: الأمر مجزوم أبداً، وهذا يعني أن الكلمة عنده معربة، وهو يرى أن فعل الأمر معرب بناءً على ما يره الكوفيون، فهو مجزوم بلام أمرٍ مقدرة، فأنت إذا قلت «اجلس» فكأنك قلت «لتجلس»، يعني كأنك تقدِّرُ قبله لامًا لتكون هذه اللام هي التي جزمته، لام أمر مقدرة، لكن البصريون لا يرون ذلك، ويرون أنه مبنيٌّ دائمًا، مبنيٌّ على ما يُجزم به مضارعه، وهذا أحسن

وحينها تكون العبارة الأدق: أن فعل الأمر مبني، وبناؤه على ما يجزم به مضارعه.

٤٠- ثُمَّ المُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ	**إِحْـــدَى زَوَائِـــدِ نَأَيْـــتُ فَـــادْرِهِ**
٤١- وَحُكْمُـــهُ الرَّفْـــعُ إِذَا يُجَـــرَّدُ	**مِـــنْ نَاصِـــبٍ وَجَـــازِمٍ كَتَسْـــعَدُ**

٣/ **فعل المضارع**: وقبل الإشارة إلى حكمه الإعرابي ذكر علامة المضارع، وهي: أن يكون في أوله أحد الأحرف الأربعة، المسميات بأحرف المضارعة (أنيت) وسميت زوائد، لأنه يزيد بها على حروف الماضي.

مثالها: يذهب – أسلم – يسافر – تمشي.

أما إن كانت هذه الحروف الأربعة ليست زائدة بل من أصل الفعل فإن الفعل يكون حينها ماضياً لا مضارعاً.

مثالها: أكل – نقل – تفل.

وهناك علامة أخرى للمضارع: صحة دخول (لم) عليه، مثالها: لم أتهاون في صلاتي، أو تقول: علامة المضارع قبوله أدوات النصب والجزم مثل: (لم).

بعد هذا: حكم المضارع من حيث الإعراب والبناء: أنه معرب، باستثناء حالتين:

١-**إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة:** فيبنى على الفتح،

مثاله: اسمعنّ لوالدك، لينبذن في الحطمة.

اسمعن وينبذن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

٢-**إذا اتصلت به نون الإناث:** فيبنى على السكون

مثاله: المؤمناتُ يقمنَ بواجبهن، المطلقات يتربصن.

يَقُمْنَ ويتربّصن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث.

وما عدى ذلك فهو معرب، وهو مرفوعٌ دائماً، إلا إن دخل عليه أداة نصب، أو أداة جزم.

مثاله: يضربُ – يخشى –أصلي – أقوم.

وكما تقدم أن الضمة قد تكون مقدرة أو ظاهرة.

فإذا دخل على المضارع أداة نصب أو جزم، فإنه لا يكون مرفوعاً، وإنما بحسب ما دخل عليه.

مثال ما دخل عليه ناصب: لن يذهبَ الطفل، فينصب.

مثال ما دخل عليه جازم: لم يجزعْ محمد، فيجزم.

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِع

٤٢- وَنَصْبُهُ بِـ أَنْ وَلَنْ إِذَنْ وَكَيْ	وَلامِ كَـيْ لامِ الجُحُـودِ يَـا أُخَـيْ
٤٣- كَـذَاكَ حَتَّـى وَالجَـوَابُ بِالفَـا	وَالــوَاوِ ثُــمَّ أَوْ رُزِقْـتَ اللُّــطْفَا

بعدما قرر الناظم أن المضارع حكمه الرفع، إلا إن دخل عليه ناصب، أو جازم، أراد أن يذكر نواصب، وجوازم المضارع.

واعلم أن نواصب المضارع التي ذكرها الناظم عشرة، وهي: أن – لن –إذن –كي – لام كي – لام الجحود – الجواب: بالفاء والواو وأو- حتى.

وهذه الأدوات العشر على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: قسمٌ ينصبُ المضارعَ بنفسه، وهي أربعة أحرف: أن، لن، إذن، كي.

١-**أن**: وهي أم الباب، وتسمى المصدرية، لأنها مع منصوبها تؤول بمصدر، فأخرج الشرطية والمخففة والتفسيرية.

وأن: تنصب المضارع، لكن بشرطين:

أ- أن لا تُسبق بعلم.

ب- أن لا يُفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير واو القسم.

مثال: أن المصدرية الناصبة للمضارع: أُحِبُّ أن تفهمَ، أخافُ أن يأكله الذئب، أطمع أن يغفر لي (١).

---

(١) **مثال الإعراب**: أرغب أن تدرس.

أرغب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وأن: مصدرية تنصب المضارع.

=

لن: وهي كذلك حرف نصب ونفي واستقبال.

مثالها: لن أذهبَ للسوق – لن نبرحَ عليه عاكفين –(١).

٢- **إذن**: وهي حرف جوابٍ، وجزاء، ونصب، لكن يشترط النصب بـ إذن شروط ثلاثة:

أ- أن تكون (إذن) في صدر الجواب.

ب- أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً.

ت- أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصلٌ غير واو القسم أو لا النافية.

مثال: إذن الناصبة المكتملة الشروط: أن يقول لك رجلٌ سأزورك، فتقول: **إذن أكرمَك**، فـ إذن في صدر الجواب، والفعل بعدها مستقبل، ولم يفصل بينها وبين الفعل بفاصل.

مثال إذن الناصبة التي فصلت بواو القسم أو لا النافية.

سأزورك غداً، **فنقول**: إذنْ والله أكرِمَك، فتنصبها، لأن الفصل باليمين لا يمنع النصب.

=

تدرس: فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وقلنا في (أن) أنها مصدرية في هذه الجملة، لأن (أن) ومنصوبها (تدرس) تؤول بمصدر، فنقول: أرغب دراستك.

(١) مثال الإعراب: (**لن تنالوا البرَّ**) لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تنالوا: فعل مضارع منصوب بـ لن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، البر: مفعول به منصوب.

مثال: إذن التي نقص فيها شرطٌ فلم تنصب المضارع:

١ . **أنا إذن أكرمُك،** لم تنصب إذن المضارع، لأنها لم تكن في صدر الجواب.

٢ . **إذن أخي أكرمُك،** لم تنصب إذن المضارع، لأنها فُصِلَ بينها وبين الفعل بفاصل غير واو القسم ولا النافية.

٣. إذن أصدقُك، لم تنصب إذن المضارع، لأنها لتصديق حالٍ ليس مستقبل.

٤ . كي: وهي حرف مصدر ونصب، ويشترط في النصب بها: أن تتقدمها لام التعليل لفظا أو تقديراً.

مثال: تقدم لام التعليل لفظاً: **لكيلا تأسوا،** نُصِب الفعل (تأسوا) بـ (كي) وعلامة نصبه حذف النون [١].

مثال تقدم لام التعليل تقديراً: **كي تقرَّ عينُها** [٢].

القسم الثاني: قسمٌ ينصب بـ أن مضمرة بعده جوازاً: وهي **(لام كي)** فقط.

وهي التي تفيد التعليل دائماً، **وسميت لام كي**: لأن كي تخلفها في التعليل، ويقال لام التعليل، لأن ما بعدها علّةٌ لما قبلها.

---

(١) اعرابها: **لكيلا**: اللام: حرف تعليل وجر.

وكي: حرف مصدري ونصب، **ولا**: نافية. **تأسوا**: فعل مضارع منصوب بـ كي وعلامة نصبه حذف النون ، **والواو**: فاعل.

(٢) **كي**: حرف مصدري ونصب. **تقر**: فعل مضارع منصوب بـ كي.

عين: فاعل مرفوع. **والهاء**: ضمير مضاف إليه.

مثالها: ليعذب الله المنافقين – لتبين للناس [١].

القسم الثالث: قسمٌ ينصب بـ أن مضمرة بعده وجوباً: وهي خمسة أحرف: لام الجحود – حتى – فاء السببية – واو المعية – أو.

١-**لام الجحود:** أي لام النفي، لكن بـ أن مضمرة وجوباً، وضابطها: أن تسبق بـ (ما كان) أو (لم يكن)، سميت لام الجحود: لأنها التي تأتي بعد النفي، بعد (لم يكن - وما كان)

مثال الأول: ما كان الله ليذر المؤمنين [٢].

مثال الثاني: لم يكن الله ليغفر لهم [٣].

٢- **حتى:** وهي التي تفيد الغاية والتعليل.

---

(١) اعرابها: **لتبين:** اللام: لام كي. **تبين:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي.وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، **للناس:** جار ومجرور، وتقدير الجملة: لأن تبين للناس.

(٢) اعرابها: **ما:** نافية. **كان:** فعل ماض ناقص.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع. **ليذر:** اللام لام الجحود.

يذر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود.وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المؤمنين: مفعول به منصوب.

(٣) **لم:** حرف نفي وجزم وقلب. **يكن:** فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين. **الله:** لفظ الجلالة اسم يكن مرفوع.

ليغفر: اللام لام الجحود. **يغفر:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود. **لهم:** جار ومجرور ، **والهاء:** ضمير مبني على الضم محله جر. **الميم:** علامة الجمع.

ومعنى الغاية: أن ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها.

مثاله: (حتى يرجعَ إلينا موسى).

ومعنى التعليل: أن ما قبلها علّةٌ لحصول ما بعدها

مثاله: ذاكر حتى تنجح [١].

٣- **الجواب بالفاء والواو**، وبعبارة أخرى: **فاء السببية، وواو المعية، بشرط أن يكون كلا منهما جواب نفي أو طلب** [٢].

---

(١) مثال الاعراب: أسلم حتى تدخلَ الجنة.

أسلم: فعل أمر مبني على السكون. حتى: حرف غاية وجر.

تدخل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى.

الجنة: مفعول به منصوب.

(٢) والمراد بالجواب هنا: الجواب الواقع بعد واحد من تسعة أمورٍ مجموعة في:

مرْ وادعُ وانهَ وسلْ واعرضْ لحضهمُ تمنَّ وارجُ كذاك النفي قد كملا

مثال ما جاء بعد الأمر: أقبل فأحسن إليك أو وأحسن إليك.

مثال ما جاء بعد الدعاء: رب وفقني فأعمل صالحا أو وأعمل صالحا.

مثال ما جاء بعد النهي: لا تغب عن درسك فترسب أو وترسب.

مثال السؤال وهو الاستفهام: هل حفظت السورة فاسمعها منك أو وأسمعها منك.

مثال العرض وهو الطلب برفق: ألا تزورنا فنكرمك، أو ونكرمك.

مثال الحض أو التحضيض وهو الطلب مع حث وازعاج: هلا أكرمت زيداً فيشكر أو ويشكر.

مثال التمني -وهو طلب المستحيل وما فيه عسر-: ليت لي قدرة فأجاهدَ أو وأجاهد.

مثال الرجاء وهو طلب الأمر القريب الحصول: لعل الله ييسر لي فأزورك أو وأزورك.

مثال النفي: (لا يقضى عليهم فيموتوا) أو ويموتوا.

مثال النفي: (لا يقضى عليهم فيموتوا) فيموتوا: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

مثال الطلب: اللهم اهدني فأعملَ الخير – هلاّ قمت بواجبك فيشكرَك أبوك. أو: ويشكرَك أبوك. – اجتهد فتنجَحَ – أو وتنجحَ [١].

٥- **أو**: التي هي بمعنى إلا، أو بمعنى إلى.

والفرق بينهما: أن التي بمعنى (إلى) ينقضي ما قبلها شيئا فشيئاً.

مثاله: لأهجرنك أو تزورنَي، أي إلى أن تزورني.

والتي بمعنى (إلا) ينقضي دفعة واحدة، **مثاله:** لأقتلن الكافر أو يسلمَ [٢].

---

(١) مثال الأعراب: لا تخاصم محمداً فيغضب.

لا تخاصم: لا: ناهية. تخاصم: فعل مضارع مجزوم بـ لا الناهية.

محمداً: مفعول به منصوب. فيغضب: الفاء فاء السببية.

يغضب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية.

(٢) مثال الإعراب: لأسجننك أو تتوب.

لأسجننك: اللام موطئة للقسم. اسجنن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ومحله رفع ، والكاف: ضمير مبني على الفتح محله نصب. أو: بمعنى إلى.

تتوب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره.

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

٤٤- وَجَـــزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَـــزْمَا	بلَـــمْ وَلَمَّـــا وَألَـــمْ ألَمَّـــا
٤٥- ولاَمِ الأَمْـــرِ وَالـــدُّعَاءِ ثُـــمَّ لاَ	فِـي النَّهْـيِ وَالدُّعَـاءِ نِلْـتَ الأَمَـلاَ
٤٦- وَإِنْ وَمَـا وَمَـــنْ وَأَنَّـى مَهْمَـا	أَيٍّ مَتَـــى أَيَّـــانَ أَيْـــنَ إِذْمَـــا
٤٧- وَحَيْثُـــمَا وَكَيْفَـــمَا ثُـــمَّ إِذَا	فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

بعدما أشار الناظم لنواصب المضارع، ذكر بعدها جواز المضارع.

وأفاد كلامه أن الأدوات التي تجزم المضارع ثمانية عشر أداة، وهي قسمان:

الأول: قسم إذا وجد في الكلمة يجزم فعلاً واحداً.

الثاني: قسم يجزم فعلين.

أما ما يجزم فعلاً واحداً: فهي ستةٌ كلها أحرف: لم – لما – ألم – ألما – لام الأمر والدعاء – لا في النهي والدعاء.

١ -**لم**: وهي حرف نفي وجزم وقلب، **والمعنى**: أنه يجزم الفعل المضارع، وينفي معناه، ويقلبه إلى الماضي.

مثاله: لم يلد، ولم يولد- لم يحضر محمد.

لم: حرف نفي وجزم وقلب. **يحضر**: مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون

٢- **لما**: وهو حرف نفي وجزم وقلب، لكن: النفي بـ لم يكون مقطوعاً عن الحال ، وبـ لما يكون متصلاً به.

والفر ق بينهما: أن (لم) نفي بلا توقع للمنفي ، و(لما) نفيٌ بتوقع المنفي.

مثاله: لما يحضر محمد –(لما يأتهم تأويله)–(كلا لما يقض ما أمره)

٣- **ألم**: وهو حرف نفي وجزم وقلب، وهي (لم) وزيد عليها همزة تقدير.

مثاله: ألم يعلم بأن الله يرى – ألم يحضر زيد – ألم نشرح لك صدرك.

٤- **ألما**: وهو حرف نفي وجزم وقلب كالسابقة، **مثاله**: ألما أحسن إليك.

٥- **لام الأمر والدعاء**: أي اللام التي تكون للأمر أو الدعاء، وكل من الأمر والدعاء يقصد به حصول المطلوب، لكن الأمر يكون من الأعلى للأدنى، والدعاء يكون من الأدنى للأعلى.

مثال لام الأمر: لينفق ذو سعة من سعته – ليقل خيرا أو ليصمت – لتجتهد.

مثال لام الدعاء: ليقض علينا ربك [(١)].

٦-**لا في النهي والدعاء**: والمراد: (لا) المستعملة في النهي وفي الدعاء.

والفرق بينهما: أن (لا) للنهي تكون من الأعلى للأدنى، و(لا) للدعاء تكون من الأدنى للأعلى.

مثال (لا) في النهي: لا تخف – لا تغلوا في دينكم – لا تفعل المحرم.

---

(١) **ليقض**: اللام لام الدعاء. **يقض**: فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الياء والكسرة قبلها دليل عليها.

علينا: جار ومجرور. **نا**: ضمير مبني على السكون محله جر.

رب: فاعل مرفوع. **الكاف**: ضمير مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

مثال (لا) في الدعاء: ربنا لا تؤاخذنا – ولا تحمل علينا إصراً [١].

القسم الثاني: ما يجزم فعلين أولهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه.

وهي: إنْ– من –ما –أي –متى –أيان –أين –أنى –حيثما –كيفما– مهما– إذما.

وهذه الأدوات ليست على صورة واحدة، بل الأول منها حرف، والأخير كذلك -إذ ما- حرف على الأصح، أما الباقي فهي أسماء، وها هي بالتفصيل:

١ – **(إنْ)** حرف شرط جازم تجزم فعلين، فعل الشرط، وجوابه وجزاؤه، وهي أم الباب.

مثاله: إن تذاكر تنجح – أن تُسلم تَسلم – إن تذهب أذهب [٢].

٢– مَنْ: اسم شرط جازم، من يذاكر ينجح – من يعمل سوءاً يُجْزَ به [٣].

---

(١) مثال الإعراب: لا تخف: لا: ناهية جازمة.

تخف: فعل مضارع مجزوم بـ لا الناهية وعلامة جزمه السكون.

مثال آخر: لا تؤاخذنا: لا: حرف دعاء وجزم.

تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بـ لا الدعائية وعلامة جزمه السكون.

نا: ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

(٢) مثال الإعراب: إن تذاكر تنجح.

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول: فعل الشرط ، الثاني: جوابه وجزائه

تذاكر: فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط ، وفاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

تنجح: فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط وجزاؤه، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

(٣) **إعرابه: من يعمل مثقال ذرة، من:** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **يعمل:** فعل الشرط مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

مثقال: مفعول به منصوب وهو مضاف وذرة مضاف إليه.

يره: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة لأنه معتل الآخر والجملة الفعلية هي خبر المبتدأ.

٣- **ما**: اسم شرط جازم، مثالها: ما تفعلوا من خير يعلمْه الله، ما تصنع يجز به.

٤- **أي**: وهي اسم شرط جازم، مثاله: أي شيء تفقه تلقاه - أياً تدعو فله الأسماء الحسنى [١].

٥- **متى**: وهي كذلك اسم شرط جازم، مثاله: متى تذاكر تنجح ، متى أضع العمامة تعرفوني [٢].

٦- **أيان**: وهي اسم شرط جازم، **مثالها**: أيان تذهبْ أذهبْ، أيان ما تعدلْ به الريح تنزلْ ، أيان تجلسْ أجلسْ.

٧- **أين**: وهي اسم شرط جازم، **مثالها**: أين تجلس أجلس ، أين ما تذهب أذهب [٣].

٨- **حيثما**: وهي اسم شرط كذلك. **مثالها**: حيثما تجتهدْ يقدرْ لك الله نجاحا.

---

(١) **أياً**: اسم شرط جازم – ما: صله - تدعو: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة – الواو: فاعل – الفاء: رابطة - له: جار ومجرور – الاسماء مبتدأ – الحسنى: نعت. وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. والجملة من المبتدأ من الخبر: في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) **متى**: اسم شرط جازم، أضع: فعل مضارع مجزوم على أنه فعل شرط وعلامة جزمه السكون، تعرف: فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، الواو: فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية

(٣) مثال الإعراب: **أينما تكونوا يأت بكم الله**، أينما: اسم شرط جازم. أو نقول أداة جزم تجزم مفعولين. تكونوا: فعل مضارع مجزوم بـ أينما على أنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون.

الواو: فاعل. يأت: فعل مضارع مجزوم بـ أينما على أنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها

٩- **كيفما**: وهي اسم شرط. **مثالها**: كيفما تجلس أجلس، كيفما تكنْ يولْ عليك

١٠- **أنى**: وهي أداة تجزم فعلين كما قبلها مثالها: أنى تحضر أحضر. ويلحق بها:

١١-**إذا**: في الشعر خاصة، اسم شرط جازم في الشعر خاصة.

مثالها: وإذا تُصبْك خصاصةٌ فتجمَّلِ [(١)].

١١-**أينما**: اسم شرط جازم، أو نقول: أداة جزم تجزم مفعولين، مثاله: أينما تكونوا يدرككم الموت، تكونوا: فعل مضارع.

١٢- (**مهما**) اختلف فيه هل هو اسم أو حرف والأصح أنه اسم.

مثاله: مهما تأتنا به من آية ، مهما تذهب أذهب. ومنه قول الشاعر:

وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِـن خَليقَـةٍ وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ

الفعلان: تكن – تعلم مجزومان، وحرك تعلم بالكسر للروي آخر البيت.

١٣- **إِذ ما**: اختلف فيه هل هو اسم أو حرف، والأصح أنه حرف

مثاله: إذ ما تجلس أجلس. ومنه قول الشاعر:

وإنـك إذ مـا تـأتِ مـا أنـت آمـرٌ بـه تُلْـف مـن إيّـاه تـأمر آتي

والفعلان هما تأت – تلف: وعلامة جزمهما: حذف حرف العلة وهو الياء.

---

(١) اعرابها: إذا أداة تجزم مفعولين. تصب: مجزوم على أنه فعل الشرط.

والكاف: ضمير محله نصب. خصاصة: فاعل.

تجمل: مجزوم على أنه جواب الشرط وحرك بالكسر للروي أي لانتظام القافية.

المَرْفُوعَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بعدما انتهى من الفعل، وما ينصبه، وما يجزمه، سيشرع الآن بذكر الاسم، وسيذكر مرفوعات الأسماء، ثم منصوبات الأسماء، ثم مخفوضات الأسماء.

واعلم أن المرفوعات من الأسماء سبعة، سيعقد الناظم لكل واحد منها باباً، وهي على سبيل الإجمال ما يلي: اَلْفَاعِلُ، وَالمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه، والمبتدأ، وخبر المبتدأ، واسم «كَانَ» وأخوَاتِها، وخبَرُ «إِنَّ» وأخَوَاتِهَا، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعْتُ، والْعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

بَابُ الفاعِل

٤٨- الفَاعِلَ ارْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا   إِلَيْــهِ فِعْــلٌ قَبْلَــهُ قَــدْ وُجِــدَا

الفاعل في اللغة: من أوجد الفعلَ وقام به.

واصطلاحاً: هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

قوله **الاسم**: يخرج الحرف والفعل.

والمرفوع: أي حكمه الرفع بفعله لفظاً: كجاء محمد. أو تقديراً: كجاء القاضي.

المذكور قبله فعله: فيخرج بذلك المبتدأ، واسم (إن) وأخواتها، فإنهما لم يتقدمهما فعل البتة.

ويخرج كذلك اسم (كان) وأخواتها، واسم (كاد) وأخواتها فإنهما وإن تقدمهما فعل لكن الفعل ليس فعل واحد منهما.

مثال الفاعل على ضوء التعريف: جاء زيدٌ – يذهب صالحٌ.

٤٩- وَظَاهِرًا يَـأْتِي وَيَـأْتِي مُضْـمَرَا كَاصْـطَادَ زَيْـدٌ وَاشْـتَرَيْتُ أَعْفُـرَا

الفاعل قسمان:

١-**ظاهر**: وهو ما يدل على معناه بدون حاجة لقرينة.

٢-**مضمر**: وهو ما لا يدل على معناه المراد منه إلا بقرينة تكلمٍ أو خطابٍ أو غَيبة.

وقد اكتفى الناظم بهذا، وأما صاحب الأصل فقد مثّل للظاهر بأمثلة عديدة.

أمثلة الفاعل الظاهر:

١ .**الفاعل المفرد**: قام زيد – يقوم زيد، مرفوع بالضمة.

٢ . **الفاعل المثنى**: قام الزيدان – يقوم الزيدان، مرفوع بالألف نيابة عن الضمة

٣.الفاعل المجموع **جمع مذكر سالم**: قام الزيدون – يقوم الزيدون، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة.

٤ . الفاعل المجموع **جمع تكسير**: قام الرجال– يقوم الرجال، مرفوع بالضمة.

٥ . الفاعل **المفرد المؤنث**: قامت هند – تقوم هند، مرفوع بالضمة.

٦ . الفاعل **المثنى المؤنث**: قامت الهندان – تقوم الهندان، مرفوع بالألف نيابة عن الضمة

٧.الفاعل **جمع المؤنث السالم**: قامت الهندات – تقوم الهندات، مرفوع بالضمة

٨.الفاعل **جمع التكسير المؤنث**: قامت الهنود – تقوم الهنود، مرفوع بالضمة.

٩. الفاعل إذا كان **من الأسماء الخمسة**: قام أخوك – يقوم أخوك، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة.

١٠. الفاعل **المضاف إلى ياء المتكلم**: قام غلامي – يقوم غلامي، مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

* **أمثلة الفاعل المضمر**: ذكر صاحب الأصل اثنا عشر فاعلاً مضمراً مرفوعاً:

١-**قرينة التكلم**: نوعان: ضربتُ – ضربنا [١].

٢-**قرينة الخطاب**: خمسة أنواع: ضَربَتُ – ضَرَبْتِ – ضَرَبْتُمَا – ضَرَبْتُمْ – ضَرَبْتُنَّ.

وإنما صارت خمسة: لأن ضمير الخطاب إما أن يدل على مفردٍ مذكر، أو على مفردة مؤنثة، أو يدل على مثنى مطلقاً، أو يدل على جمع مذكر، أو على جمع مؤنث [٢].

٣- **قرينة الغيبة**: وهي خمسة أنواع: ضَرَبَ – ضَرَبَتْ – ضَرَبَا – ضَرَبُوا – ضربن.

وهذه الخمسة ليس فيها ضمير، لكن يقال: الضمير مستتر جوازاً، وتقديره على حسب الجملة.

- ضربَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

---

(١) مثال الاعراب: ضربت زيداً. ضرب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، والتاء: فاعل مبني على الضم في محل رفع.

(٢) مثال: **ضربْتُ زيداً**: ضرب: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل مبني على الرفع في محل رفع.

مثال آخر: **ضربتن زيداً**: ضربْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل مبني على الفتح في محل رفع، والنون المشددة: علامة جمع النسوة أو نقول: تن: جميعا فاعل.

- **ضربَتْ**: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) والتاء علامة التأنيث.

- **ضربْنَ**: فعل ماض مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هن).

* واعلم أن الضمير نوعان:

١-**متصل**: وهو الذي لا يبتدأ به الكلام ولا يقع بعد (إلا) في حالة الاختيار.

وأمثلة الفاعل إذا كان ضميرا متصلاً: تقدمت وهي هذه الاثنا عشر.

٢- **منفصل**: وهو الذي يبتدأ به، ويقع بعد (إلا) في حالة الاختيار.

وهي اثنا عشر: ما ذهب إلا أنا – إلا نحن – إلا أنتَ – إلا أنتِ – إلا أنتما – إلا أنتم – إلا أنتن – إلا هو – إلا هي – إلا هما – إلا هن ، وسيأتي الكلام عليها في باب المبتدأ والخبر.

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

هكذا سماه الناظم، وهي عبارة المتأخرين، في حين أن صاحب الأصل سمّاه اَلْمَفْعُول اَلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

٥٠- إذَا حَـذَفْتَ فِـي الكَـلاَمِ فَـاعِلاَ	مُخْتَصِـرًا أوْ مُبْهِمًـا أوْ جَـاهِلاَ
٥١- فَأَوْجِبِ التَّـأْخِيرَ لِلمَفْعُـولِ بِـهْ	وَالرَّفْـعَ حَيْـثُ نَـابَ عَنْـهُ فَانْتَبِـهْ

تضمنت أبيات الناظم عدة مسائل متعلقة بنائب الفعل.

المسألة الأولى: تعريف نائب الفاعل.

الأصلُ في الجملة الفعلية أن فيها فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ به، فإذا حَذَفَ المتكلمُ الفاعلَ لغرض من الأغراض[1]، فإن صورة الفعل تتغير، ويأخذ المفعول أحكام الفاعل، فيكون آخره مرفوعاً بدل النصب ، وكذلك يجب تأخيره حينها.

وعلى هذا فنائب الفاعل: هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعل فعله.

فهو في الأصل مفعولٌ، لكنه أخذ أحكام الفاعل من حيث وجوب تأخيره

---

(١) ولحذف الفاعل أغراض وأسباب كثيرة جمعها أبو حيان فقال:

وحذفُهُ للخَوفِ والإِبهَامِ والوَزنِ والتَّحقِيرِ والإِعظَامِ

والعِلمِ والجَهلِ والاقتِصَارِ والسَّجعِ والوِفَاقِ والإِنكَارِ

مثال الخوف: مثل سعيد بن جبير: لا يصرح باسم الحجاج خوفا منه وهكذا، مثال الاختصار: «وإذا حييتم بتحية» وهكذا.

عن الفعل وتأنيث فعله له إن كان مؤنثاً وكونه مرفوعا وغير ذلك، فحكم نائب الفعل حكم الفاعل تماماً

مثاله: ضُرِبَ زيد. زيد: نائب فاعل.

المسألة الثانية: حكم نائب الفاعل:

أنه مرفوع، إما لفظاً: كضُرِب زيدٌ، أو تقديراً: كضُرِبَ الفتى ، أو محلاً: كضُرِبَ هذا، فالفتى ، وذا: كلاهما نائب فاعل.

٥٢- فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا	**قُبَيْـــلَ آخِـــر المُضِـــيِّ حُتِـــمَا**
٥٣- وَمَــا قُبَيْـلَ آخِــر المُضَــارع	**يَجِـــبُ فَتْحُـــهُ بِـــلاَ مُنَـــازع**

المسألة الثالثة: كيفية إقامة المفعول به مقام الفاعل.

إذا أردنا أن نقيم المفعول به مقام الفاعل فلابد أن نغيّر الفعل لئلا يلتبس الفاعل بنائب الفاعل، **فإن كان الفعل ماضياً:** فإننا نضم أوله ونكسر ما قبل آخره.

مثاله: ضُرِبَ الرجل – فُهِمَ الدرس – أُزِيلَ الحاجز – دُحرِجَ الرجل.

وإن كان الفعل مضارعاً: فإننا نضم أوله، ونفتح ما قبل آخره.

مثاله: يُفهَم الدرس – يُبَاع الطعام – يُقَاتَل الكافر.

٥٤- وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ   كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

المسألة الرابعة: نائب الفعل

يأتي على قسمين: ظاهر ومضمر.

١ .مثال نائب الفاعل الظاهر: أُهينَ محمدٌ ، أُكرِمَتْ هندٌ.

٢. مثال نائب الفاعل المضمر: **ضُرِبْتُ**، ضُرِبنا، ضربا، ضُرِبنْ [١] .

(١) مثال الإعراب: **أُهين محمد**:

أهين: فعل ماض مبني للمجهول. محمد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ضُرِبْتُ: ضُرِب: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

والتاء: ضمير المتكلم متصل مبني على الضم محله رفع نائب فاعل.

أُكرمت هند: أكرم: فعل ماض مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث. هند: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ضُرِبَ الرجل.

ضُرِبَ: فعل ماض مبني للمجهول ، وهو مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء: نائب فاعل بني على الضم في محل رفع.

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَر

٥٥- المُبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلٍ سَلِمْ	لَفْظِيَّــةٍ وَهْــوَ بِرَفْــعٍ قَــدْ وُسِــمْ
٥٦- وَظَاهِرًا يَـأتِي وَيَـأتِي مُضْـمَرَا	كــالقولُ يُســتقبحُ وهــو مُفتــرى.

المبتدأ: هو الاسم المرفوع الذي سَلِمَ من العوامل اللفظية.

ومعنى كونه سلم من العوامل اللفظية: أن المبتدأ رفعه معنوي، بسبب الابتداء به، وليس بسبب عامل لفظي، مثل الفاعل، الذي رفعه بسبب الفعل، أو اسم (كان) وأخواتها التي رفعت بـ (كان) وأخواتها، فالمبتدأ يكون خالياً من كل هذا.

مثاله: زيدٌ قائم: زيد: مبتدأ مرفوع، ولم يتقدمه عامل لفظي.

- واعلم أن المبتدأ والخبر حكمهما الرفع، إما ظاهراً وإما تقديراً.

مثال المبتدأ الظاهر: **القول يستقبح**.

القول: مبتدأ وعلامة رفعه الضمة.

يُستقبح: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

مثال المضمر: **هو مفترى**.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ.

مفتري: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر لأن آخره ألف.

وأفاد كلام الناظم أن المبتدأ قسمان:

١. **ظاهر**: وتقدم تعريفه في الفاعل، وتقدمت أمثلته.

٢. **مضمر**: ولم يذكر أمثلته، وقد ذكرها صاحب الأصل، وهي اثنا عشر، اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب، وسردها كما يلي: أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن.

مثاله: أنا قائم، نحن قائمون [(١)].

وأعلم أنه إذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكون إلا بارزاً منفصلاً كما في هذه الأمثلة.

٥٧- وَالخَبَرُ الاسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا إلَيْـــهِ وَارْتِفَاعَـــهُ الـــزَمْ أَبَـــدَا

أفاد كلام الناظم عن الخبر عدة مسائل.

المسألة الأولى: تعريف الخبر.

عرّف الناظمُ الخبرَ بأنه **الخبر**: الاسم المرفوع المسند إليه، أي المسند إلى المبتدأ.

مثاله: محمدٌ خارجٌ. خارج: خبر المبتدأ وهو مسند إليه.

---

(١) مثال الإعراب: **أنا قائم**.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع على الابتداء، **قائم**: خبر مرفوع.

نحن قائمون.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع على الابتداء.

قائمون: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد

هي قائمة.

هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ.

قائمة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره.

المسألة الثانية: الخبر مرفوع أبداً

٥٨- وَمُفْـرَدًا يَـأْتِي وَغَيْـرَ مُفْـرَدِ	فَـأَوَّلٌ نَحْـوُ سَـعِيْدٌ مُهْتَـدِي

المسألة الثالثة: الخبر قسمان:

١/ **مفرد**: والمراد به: ما ليس جملةً ولا شبيهاً بالجملة -ولو كان مثنى أو مجموعاً فإنه في هذا الباب يسمى مفرداً- أي عكس المركب.

مثال ذلك: سعيدٌ مهتدي - السعيدان مهتديان- السعيدون مهتدون، كلها خبر مفرد

٢/ **غير مفرد**: وهو ما كان جملة أو شبيهاً بالجملة: وهو هذه الأربعة التي أشار لها الناظم بقوله.

٥٩- وَالثَّـانِي قُـلْ أَرْبَعَـةٌ مَجْـرُورُ	نَحْـوُ العُقُوبَـةُ لِمَـنْ يَجُـورُ
٦٠- وَالظَّرْفُ نَحْوُ الخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا	وَالفِـعْلُ مَـعْ فَاعِـلِهِ كَقَوْلِنَـا
٦١- زَيـدٌ أَتَى وَالمُبْتَدَا مَعَ الخبَـر	كقَـوْلِهِمْ زَيـدٌ أَبُـوهُ ذُو نظـرْ

١-**الجار والمجرور**: أي يكون الخبر مكوناً من جارٍ، ومجرور

مثاله: زيد في الدار ، محمد على البيت، العقوبةُ لمن يجور [(١)].

---

(١) **زيد**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الدار: في: حرف جر. **الدار**: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

والجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

=

٢- **الظرف**: سواءً كان ظرف زمان أو مكان.

مثاله: زيد عندك ، الخير عند أهلنا، محمد فوق الشجرة (١).

٣-**الفعل مع فاعله**: سواءً كان فاعله ظاهراً أو مضمراً.

مثاله: زيد أتى أبوه – محمد يسافر أخوه (٢).

٤- **المبتدأ مع خبره**: سواءً كان خبره مفرداً أو غير مفرد.

مثاله: زيدٌ جاريته ذاهبة – محمدٌ أخوه مسافر-زيدٌ أبوه ذو نظر (٣).

=

العقوبة لمن يجوز: العقوبة: مبتدأ مرفوع. لمن: اللام: حرف جر.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقدير (كائنة).

(١) مثال للإعراب: **زيد عندك**.

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره.

عند: مضاف. و(ك): مضاف إليه مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

الخير عند أهلنا: الخير: مبتدأ مرفوع.

عند: ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ، وهو مضاف وأهلنا مضاف إليه.

(٢) مثال الاعراب: **زيد أتى أبوه**

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. أتى: فعل ماض مبني على الفتح.

أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.

وأبو: مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) محمد: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

=

=

أخو: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ، أخو: مضاف.

والهاء: مضاف إليه.

مسافر: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والرابط بين هذه الجملة والمبتدأ الأول هو الضمير الذي في (أبوه) يعني الهاء.

زيد جاريته ذاهبة:

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جاريته: جاريه: مبتدأ ثاني مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. جاريه: مضاف.

والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

ذاهبة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والرابط بين هذه الجملة والمبتدأ الأول هو الهاء في جاريته.

لأنه لابد من رابط بين الخبر والمبتدأ إذا كان الخبر جملة لئلا تكون الجملة أجنبية منه.

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

شرع الناظم في ذكر العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر، وهي ثلاثة عوامل، يسميها بعضهم، نواسخ المبتدأ والخبر، لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر.

والمتقرر –كما سبق– أن المبتدأ أو الخبر كلاهما مرفوع، لكن هناك ثلاثة أشياء تدخل عليها فتغير اعرابها، وهي هذه الأبواب الثلاثة القادمة، وهي:

١-قسم يغيّر المبتدأ. ٢-قسم يغيّر الخبر. ٣- قسم يغيّر المبتدأ والخبر.

فأما ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر فهو (كان) وأخواتها.

وأما ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر فهي (إن) وأخواتها.

وأما ما ينصبهما جميعاً فهي (ظن) وأخواتها.

وابتدأ الناظم بأولها، وهو باب كان وأخواتها، فقال:

٦٢- وَرَفْعُكَ الإِسْمَ وَنَصْبُكَ الخَبَرْ	**بِهَـذِهِ الأَفْعَـالِ حُكْـمٌ مُعْتَبَـرْ**
٦٣- كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا	**أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَـابَرِحَا**
٦٤- مَازَالَ مَا انْفَكَّ وَمَا فَتِـئَ مَـا	**دَامَ وَمَـا مِنْهَـا تَصَـرَّفَ احْكُمَـا**
٦٥- لَـهُ بِمَـا لَـهَا كَكَـانَ قَـائِمَا	**زَيـدٌ وَكُـنْ بَـرًّا وَأَصْـبِحْ صَـائِمَا**

الكلام على باب كان وأخواتها في مسائل:

الأولى: (كان وأخواتها) تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ على أنه اسماً لها تشبيهاً بالفاعل وتنصب الخبر تشبيهاً له بالمفعول.

مثاله: **كان زيدٌ قائماً.**

كان: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

زيد: اسمها مرفوع. **قائما**: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الثانية: (كان) لها ثلاثة عشر أختاً لها، كلها أفعال، تعمل عملها، وهي:

١. **كان**: يفيد اتصاف الاسم في الخبر بالماضي ، إما مع الانقطاع (كان الشيخ شابا) أي ليس هو شابا الآن فانقطع ، أو مع الاستمرار (وكان الله غفورا رحيما).

٢. **أمسى**: يفيد اتصاف الاسم بالمساء.

٣. **ظل**: يفيد اتصاف الاسم في جميع النهار.

٤. **بات**: يفيد اتصاف الاسم في الليل.

٥. **أصبح**: يفيد اتصاف الاسم في الصباح.

٦. **أضحى**: يفيد اتصاف الاسم في الضحى.

٧. **صار**: تفيد تحول الاسم من حالته الأولى إلى حالته التي تؤول بعد ذلك، مثل: صار الغني فقيرا.

٨. **ليس**: يفيد نفي الخبر عن الاسم، ليس الجبان سالما، فينفي السلامة عن الجبان.

ثم هناك خمسة تفيد معنى واحد: وهو ملازمة الخبر للاسم ولكن بحسب ما تقتضيه الحال وهي: (**زال – برح – فتئ – انفك – دام**)

الثالثة: ما تصرف من أخوات (كان) يعمل عملها.

مثال المضارع: **يصير القماشُ ثوباً**.

يصير: فعل مضارع ناقص.

القماش: اسم (يصير) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ثوباً: خبر (يصير) منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

مثال الأمر: **كن قائماً**.

كن: فعل أمر ناقص، واسمه مستتر وجوبا تقديره: أنت.

قائماً: خبر (كن) منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الرابعة: هذه الأفعال التي هي (كان) وأخواتها تنقسم من حيث العمل إلى أقسام.

١ -**مايعمل هذا العمل** -وهو رفع المبتدأ على أنه اسمها ونصب الخبر- بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية عليها: وهي حرف واحد هو(دام).

تقول: مادام زيدٌ سالماً – ما دام المطر نازلاً.

٢- **ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفيٌ أو شبه نفي**: وهي أربعة: زال – انفك – فتيء – برح.

مثال النفي: لازال الصبحُ مستمرا – ما فتيء القمرُ طالعا.

مثال شبه النفي: لا أبرحُ مجتهداً.

٣- **ما يعمل هذا العمل بغير شرط**: وهي ثمانية أفعال: هي الباقية.

الخامسة: (كان) وأخواتها في التصرف وعدمه أقسام ثلاثة:

١ -**ما لا يتصرف أصلاً**: وهو (ليس) بالاتفاق ، و(دام) على الأصح.

٢- **ما يتصرف تصرفاً ناقصاً** بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع دون غيره، وهي: فتيء – برح – انفك – زال.

٣- **ما يتصرف تصرفا تاما فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر**: وهي الباقي سبعة: كان – أمسى – أصبح – أضحى – ظل – بات – صار.

بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

٦٦- عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لإِنَّ أَنْ	لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ
٦٧- تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ	وَمِثْلُهُ لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمُ
٦٨- أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَأَنْ	لَكِنَّ يَا صَاحِ لِلاِسْتِدْرَاكِ عَنْ
٦٩- وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ	حَصَلْ وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلْ

القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر: إن وأخواتها، وعملها عكس عمل كان وأخواتها، فهي تنصب المبتدأ، ويكون اسمها، وترفع الخبر، وهذه الأدوات هي ستة أحرف:

١-إنَّ. ٢-أنَّ. وهما للتوكيد. مثالها: إنَّ زيداً قائمٌ.

إن: حرف توكيد ونصب. ينصب الاسم ويرفع الخبر.

زيدا: اسم إن منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قائمٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣- **لكن**: ومعناها للاستدراك، وهو: تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته أو اثبات ما يتوهم نفيه

مثالها: لم يقم محمدٌ لكنّ زيداً قائمٌ – ليس على ذكياً لكنّ بكراً ذكيٌ [1].

---

(١) اعرابها: ليس: فعل ماضي ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

على: اسمها مرفوع بها. ذكياً: خبرها منصوب بها.

=

٤- كأنَّ بتشديد النون، وهي للتشبيه، أي تدل على تشبيه المبتدأ بالخبر.

مثالها: كأن الرجلَ أسدٌ – كأن زيداً بحرٌ [(١)].

٥-**ليت**: وهي للتمني. مثالها: ليت الرجلَ يوفقُ – ليت الشبابَ عائدٌ.

والتمني: طلبُ ما فيه عسرٌ أو متعذر.

٦- **لعل**: وهي للترجي أو التوقع، والترجي: طلب الأمر المحبوب، ولا يكون إلا في الممكن.

والتوقع: انتظار الأمر المكروه في ذاته نحو: لعل العدوَ قريبٌ.

مثالها: لعل اللهَ يغفرُ – لعل الرجلَ يفوزُ.

=

لكن: حرف استدراك ونصب. تنصب الاسم ويرفع الخبر.

بكرا: اسمها منصوب. ذكي: خبرها مرفوع.

(١) كأن: حرف تشبيه ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الرجل: اسم (كأن)منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أسد: خبر (كأن) مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

٧٠- اِنْصِبْ بِأَفْعَالِ القُلُوبِ مُبْتَدَا	وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا
٧١- رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا	كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا
٧٢- تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيدًا صَادِقًا	فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا

القسم الثالث من نواسخ المبتدأ أو الخبر: ظننت وأخواتها.

وعملها أنها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعاً، ويكون المبتدأ مفعولاً أولاً لها، والخبرُ مفعولاً ثانياً.

وهذه **عشرة أفعال** ذكرها الناظم، ثلاثة تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني، وثلاثة تفيد تحقق وقوعه، واثنان يفيدان التصيير والانتقال، والعاشر يفيد حصول المنسبة إلى المستمع[1].

وتسمى: أفعال الشك واليقين، وأفعال القلوب.

١-**ظننت**: الرجل عاقلاً، ظننتُ: فعل وفاعل، الرجلَ: مفعول أول منصوب، عاقلاً: مفعول ثاني منصوب.

٢-**حسبت**: حسبت الرجل عاقلاً.

٣-**خلت**: خلت محمد صادقاً.

---

(١) شرح الكفراوي (ص٢٠١)

٤- **زعمت**: زعمت زيد عاقلاً، ومعنى زعمت هنا: ظننت.

٥-**رأيت**: رأيتُ زيداً موفقاً، ورأى تنصب مفعولين إذا كانت للرؤية العلمية لا البصرية

٦-**علمت**: علمت الرسول صادقا.

٧-**وجدت**: وجدت الصبر خيرا.

٨-**اتخذت**: اتخذت المسجد مسكنا.

٩-**جعلت**: جعلت الباب خشبا.

١٠-**سمعت**: سمعت الآذان صافيا [١].

---

(١) وهذه الأخيرة اختلف فيها هل تنصب مفعولا أو مفعولين.

فمن يرى أنها تنصب مفعولين يعرب صافيا: أنه مفعول ثاني منصوب.

ومن يرى أنها تنصب مفعولا واحدا: يعرب صافيا: حال.

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

٧٣- النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الألبَابِ	يَتْبَعُ لِلمَنْعُوتِ فِي الإعْرَابِ
٧٤- كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ والتَّنْكِير	كَجَاءَ زَيدٌ صَاحِبُ الأمِير

بدأ الناظم بذكر التوابع الأربعة، وابتدأ بالنعت، وهو: التابعُ الموضح لمتبوعه في المعارف، المخصص له في النكرات.

ويتبين من التعريف أن للنعت وظيفتان بحسب منعوته، فإن كان معرفةً وضّحه، كقول: جاء زيد العاقل، فيه بيان لزيد.

وإن كان نكرة فإنها تخصصه نحو: رجلٌ عاقلٌ، فرجل: نكرة، وعاقل: تخصص ذلك فتستثني كل ما ليس عاقل من الرجال.

وقد أفاد كلام الناظم أن **حكم النعت من حيث الإعراب**: أنه يتبع منعوته.

١ -**في إعرابه** -سواء رفع أو نصب أو جر ولا جزم لأن الأفعال لا تنعت-

مثاله: قام زيدٌ العاقلُ.

قام: فعل ماضي مبني على الفتح. زيد: فاعل مرفوع.

العاقل: نعت لزيد ، ونعت المرفوع مرفوع.

٢- وفي **تعريفه أو تنكيره**، سواء كان النعتُ حقيقياً أو سببياً [(١)].

تقول: جاء رجلٌ عاقلٌ، أو جاء الرجلُ العاقلُ، فلا يصح قول: جاء رجلٌ العاقلُ.

* وهل النعت يتبع المنعوت في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع؟

أ-**إذا كان النعت حقيقياً**: -وهو ما رفع ضميراً مستتراً- فإنه يتبعه.

مثال ذلك: رأيت فاطمة العاقلة – رأيت الرجلين العاقلين – مررت بالرجل القوي – قام الرجال العقلاء.

ب- **إذا كان النعت سببياً**: فالحكم أننا نظر إلى الاسم المرفوع -وهو الذي بعد النعت- فحكمه حكمه في التذكير والجمع ونحوه جمعاً أو مثنى.

مثاله: رأيت الأبناء العاقل أبوهم – جاءت امرأة كرامٌ اخوانها.

وتقول: مررت برجل عاقلةٍ أمه – رأيت الزوجين المتزوجةُ بنتهما.

وقد مثّل الناظم لهذا بقوله: جاء زيدٌ صاحبُ الأمير.

فالنعت –صاحب الأمير- تبع المنعوت –زيد، في الإعراب، فكلاهما مرفوع، وفي التعريف، وفي التذكير، وفي الإفراد.

---

(١) لأن النعت قسمان: ١-**نعت حقيقي**: وهو ما رفع ضميرا مستترا يعود إلى المنعوت.

مثاله: جاء زيد الذكي – رأيت رجلا جالسا.

٢-**نعت سببي**: وهو ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود على المنعوت ، أو له علامة بالمنعوت.

مثاله: جاء زيد الكريم أخوه – رأيت رجلا قائما أبوه، فالكريم نعت لزيد. وأخوه: فاعل للكريم، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى زيد.

بابُ المعرفَة والنكرة

٧٥- وَاعْلَمْ هُدِيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ المَعْرِفَهْ	خَمْسَـةُ أَشْـيَا عِنْـدَ أَهْـلِ المَعْرِفَـهْ
٧٦- وَهْيَ الضَّمِـيرُ ثُمَّ الاِسْمُ العَلَـمُ	فَـذُو الأَدَاةِ ثُـمَّ الاِسْـمُ المُـبْهَمُ
٧٧- وَمَـا إِلَـى أَحَـدِ هَـذِي الأَرْبَعَــهْ	أُضِـيفَ فَـافْهَم المِثَـالَ وَاتْبَعَـهْ
٧٨- نَحْــوُ أَنَــا وَهِنْــدُ وَالغُــلاَمُ	وَذَاكَ وَابْـــنُ عَمِّنَـــا الهُمَـــامُ

لما بين الناظم أن النعت قد يكون نكرة وقد يكون معرفة، ولكي يبين أن المنعوت إذا كان معرفة فإنه لا ينعت إلا بمعرفة، والنكرة ينعت بنكرة ، تكلم هنا عن المعرفة، ذلك أن الاسم قسمان:

١-**نكرة**: ويأتي.

٢- **معرفة**: وهو ما وضع لشيء بعينه.

وقدّم الناظم المعرفة على النكرة لأنها أشرف من حيث دلالتها على معين، وبين أن المعرفة أقسام:

١- **الضمير، أو نقول: الاسم المضمر**: وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب.

فالمتكلم كلمتان: أنا ، نحن.

والمخاطب خمسة: أنتَ – أنتِ- أنتما – أنتم – أنتن.

والغائب خمسة: هو – هي – هما – هم – هن ، فالضمائر كلها معارف.

وهذه أنواع الضمائر الثلاثة.

٢-**الاسم العلم**: وهو ما يدل على معين، بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، فهو يعيّن المسمى مطلقاً بلا قيد ، وهو نوعان:

١ .**علم شخص**: وهو ما عُلِّقَ على شخصٍ بعينه.

مثاله: زيد – فُلَّة– هيلة – عدن – محمد.

٢ . **علم جنس**: وهو ما وضع للماهية بقيد استحضارها في الذهن.

مثاله: أسامه: علم جنسٍ على حقيقة الحيوان المفترس (١).

٣-**الاسم المبهم**: وهو نوعان:

ا-**اسم الاشارة**: وهو ما وضع ليدل على معيّنٍ، بواسطة إشارة حسية أو معنوية.

مثاله: هذا – هذه – هذان – هؤلاء – هذين – هاتين – هاتان – ذلك – تلك.

فاسم الاشارة يعيّن مدلوله بالإشارة الحسية باليد ونحوه

أو معنوية كـ (**ذلك الكتاب...**).

مثال ذلك: (**هذان خصمان**).

ب- **الاسم الموصول**: وهو ما يدل على معيّن بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده وتسمى صلة ، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول، ويسمى عائداً.

---

(١) مثال للإعراب: **جاء محمد القوي**.

جاء: فعل ماضي مبني على الفتح.

محمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ، وهو معرفة لأنه اسم علم.

القوي: نعت لمحمد، ونعت المرفوع مرفوع، ونعت المعرفة معرفة.

فلا يصح أن تقول: جاء محمدٌ قويٌ.

مثاله: الذي – التي – اللذان – اللتان – اللتين – الذين – اللائي –اللاتي.

فاسم الموصول يعيّن مدلوله بالصلة.

مثال ذلك: جاء الذي يلعب – (**ربنا أرنا اللذين أضلانا**).

جاء: فعل. الذي: فاعله اسم موصول مبني في محل رفع.

يلعب: فعل. وفاعله: ضمير مستتر، والجملة الفعلية لا محل لها من الاعراب صلة الموصول وهي التي عينت المراد بالاسم الموصول (الذي).

٤- **المحلى بالألف واللام**:وعبر عنه الناظم بذي الأداة، وهو كل اسم اقترنت به (أل) فأفادته التعريف.

مثاله: الرجل – الغلام – الجارية – الكتاب.

تقول: دخلت البلد المبارك، فالنعت يتبع المنعوت في التعريف.

٥- **الاسم الذي أضيف إلى واحد من الأربعة المتقدمة فاكتسب التعريف من المضاف إليه.**

١. مثال المضاف إلى مضمر: **جاء غلامي**.

غلامي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وغلام: مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

٢. مثال المضاف إلى العلم: **جاء غلامُ زيدٍ**

غلام: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وغلام: مضاف، زيد: مضاف إليه

مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣.مثال المضاف إلى المبهم: **جاء غلام هذا.**

غلام: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. وغلام: مضاف. هذا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

٤.مثال المضاف إلى المحلى بـ(أل): **جاء غلام الرجل.**

غلام: فاعل مرفوع. غلام: مضاف. الرجل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

٧٩- وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ	**وَلَـمْ يُعَـيَّنْ وَاحِـدًا فِـي نَفْسِـهِ**
٨٠- فَهْــوَ المُنَــكَّرُ وَمَهْــمَا تُــرِدِ	**تَقْرِيـبَ حَـدِّهِ لِفَهْـمِ المُبْــتَدِي**
٨١- فَــكُلُّ مَــا لِأَلِــفٍ وَالــلَّامِ	**يَصْــلُحُ كَـالفَــرَسِ وَالغُــلَامِ**

هذه الأبيات متعلقة بالنكرة، **والنكرة**: عرفها الناظم بأنها: كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسه لا يخص واحداً بعينه من أفراد جنسه، بل يصح اطلاقه على كل واحد من الجنس على سبيل البدل.

مثاله: امرأة، فيصح أن تطلق على كل أنثى بالغة.

رجل: يطلق على كل ذكر بالغ من بني آدم.

فرس: يطلق على كل فردٍ من أفراد الخيل.

وإذا أردت طريقةً سهلة لتعرف النكرة، فهي أن يصلح دخول (أل) عليها، وتؤثر فيها التعريف.

مثلا: فرس، فلو قلت: (الفرس) صحّ وعرّفتها بهذا، إذن ففرس نكرة.

باب العطف

٨٢- هَـذَا وَإِنَّ العَطْـفَ أَيْضًـا تَـابِعُ	حُرُوفُـــهُ عَشَـــرَةٌ يَـــا سَـــامِعُ
٨٣- الـوَاوُ وَالفَـا ثُـمَّ أَوْ إِمَّـا وَبَـلْ	لَكِـنْ وَحَتَّـى لاَ وَأَمْ فَــاجْهَدْ تَنَـلْ
٨٤- كَجَـاءَ زَيْـدٌ وَمُحَمَّـدٌ وَقَـدْ	سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيْدًا مِـنْ ثُمَـدْ
٨٥- وَقَـوْلُ خَالِـدٍ وَعَـامِرٍ سَـدَدْ	وَمَـنْ يَتُـبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْـقَ الرَّشَـدْ

العطف لغة: رد الشيء على الشيء، تقول عطفت هذا على هذا، أو انعطف الطريق إذا استدار.

واصطلاحا: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف المذكور، وهذا ما يسمى بعطف النسق، لأن العطف نوعان:

١-**عطف النَسَق**: وهو ما تقدم.

٢-**عطف البيان**: وهو التابع الموضح لمتبوعة إن كان نكرة، والمخصص له إن كان معرفة.

مثال النكرة: من ماءٍ صديد، فصديد عطف بيان على الماء

مثال المعرفة: أقسم بالله أبو حفصٍ عمر.

واعلم أن حروف العطف التي ذكرها الناظم عشرة.

١-**الواو**: وهي لمطلق الجمع من غير ترتيب ، فيعطف بها المتقارنان.

مثاله: جاء زيدٌ وعمرو – رأيت زيداً وعمراً – مررت بزيدٍ وعمرٍ، فالنعت يتبع المنعوت في اعرابه.

٢- **الفاء**: وهي للترتيب والتعقيب، أي بلا مهلة، بل بالاتصال.

مثالها: قَدِمَ زيدٌ فعمروٌ، وسلّمت على زيدٍ فعمرٍ.

٣- **ثم**: وهي للترتيب والتراخي، مثالها: رأيت زيداً ثم عمراً.

٤-**أو**: وهي للتخيير. **مثالها**: تزوج هنداً أو أختَها، أو للإباحة بعد الطلب.

مثاله: ادرس النحو أو الفقهَ، جالِسِ الحسنَ أو ابن سيرينَ، فلك أن تفعل الاثنين لأنه لا يوجد دليل من الشرع يمنع الجمع بينهما، بخلاف: تزوج هنداً أو أختها

٥-أم: وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام.

مثاله: أذهبت الفجرَ أم الظهرَ – أمررت بمحمدٍ أم بعلِيٍ.

٦- **إما**: المسبوقة بمثلها، وهي مثل (أو) في المعنين أي للتخيير أو للإباحة.

مثال التخيير: تزوج إما هنداً وإما أختها – فإما مناً بعد وإما فداءً.

مثال الإباحة: جالس إما الحسن وإما ابن سيرين – كل إما فولاً وإما حمصاً.

٧-**بل**: وهي للإضراب -بمعنى جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه، أي نقل الحكم من الأول للثاني-.

مثاله: ما ذهب زيدٌ بل محمدٌ – لا تضرب زيداً بل بكراً.

لكن يشترط للعطف بها:

١ .أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة. ٢ . أن لا يسبقها استفهام.

٨-**لا**: للنفي: مثالها: جاء زيدٌ لا خالدٌ – رأيت محمداً لا علياً.

٩- **لكنْ**: بسكون النون، للاستدراك، وهي تدل على تقرير حكم ما قبلها، وإثبات ضده لما بعدها.

مثاله: لا تضرب زيداً لكن عمراً – لن أذهب لعليٍ لكن محمدٍ.

١٠-**حتى:** وهي للتدريج والغاية ولا تفيد الترتيب [١].

مثالها: قدم الناسُ حتى الخدمُ – صليتُ على الأموات حتى الأطفالِ.

- **حكم حروف العطف من ناحية الإعراب.**

لم يشر الناظم لذلك في الأبيات، وإنما اكتفى بالتمثيل، بينما صاحب الأصل بيّن ذلك بالعبارة، وقرر أن الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعاً لما قبلها في حكمه الإعرابي، فإن كان المتبوع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً، وإن كان منصوباً كان التابع منصوباً، وهكذا [٢].

---

(١) وقد تأتي (حتى) غير عاطفة إذا كان ما بعدها جملة.

مثاله: سلام هي حتى مطلع الفجر – جاء أصحابنا حتى خالد حاجز.

فهي هنا ابتدائية ولذا قال حتى في بعض المواضع.

(٢) أمثلة الإعراب.

١ – قام زيدٌ وعمرو.

قام: فعل ماضي مبني على الفتح. **زيد**: فاعل مرفوع.

عمرو: معطوف على زيد ، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

٢-رأيت زيداً ثم عمراً.

رأيت: فعل وفاعل. زيداً: مفعول به منصوب.

ثم: حرف عطف. عمراً: معطوف على زيد ، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣-لا تذهب إلى زيدٍ لكن عمرٍ.

لا: ناهية. تذهب: مجزوم بلا الناهية.

=

باب التوكيد

٨٦- وَيَتْبَعُ المُؤَكَّدَ التَّوكِيدُ فِي	رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ
٨٧- كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَا	وَهَذِهِ أَلفَاظُهُ كَمَا تَرَى
٨٨- النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ	وَمَا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ
٨٩- كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ	وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ
٩٠- وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا	فَاحْفَظْ مِثَالاً حَسَنًا مُبِينَا

الكلام على الباب في مسائل:

المسألة الأولى: تعريف التوكيد وأنواعه.

التوكيد لغة: التقوية، تقول: وكّدت الشيء وأكدّته إذا قويته.

=

إلى: حرف جر. زيد ك اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

لكن: حرف عطف.

عمرٍ: معطوف على زيد والمعطوف على المجرور مجرور.

٤- من يتب ويستقم يلق الرشد.

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو يجزم فعلين

يتب: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

يستقم: الواو عاطفة يستقم: معطوف على (يتب) والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون

يلق: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

الرشد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (من).

اصطلاحا: التابع الرافع احتمال إضافة إلى المتبوع أو الخصوص بما ظاهره العموم.

وهو نوعان:

١-**توكيد معنوي**: وهو الذي عرّفه هنا ، ويكون بألفاظ مخصوصة ستأتي.

مثاله: جاء زيدٌ نفسه – جاء القوم كلهم.

فالتوكيد بـ (نفسه) و(كلهم) رفع الاحتمال، وقرر عند السامع أنك تريد زيداً بعينه والقومَ كلهم

٢- **توكيد لفظي**: بأن يكرر اللفظ ويعينه بعينه أو بمرادفه، وليس المراد هنا.

مثاله: جاء محمدٌ محمدٌ – جاء جاء محمد – جاءَ أقبلَ زيدٌ.

المسألة الثانية: قرّر الناظمُ أن المُؤَكِّد يتبع المُؤَكَّد في إعرابه، فإن كان مرفوعاً رُفِعَ، أو منصوباً نصب، أو مجروراً جُرَّ ، وفي تعريفه إن كان معرفة.

ولم يقل: أن التوكيد يتبع المؤكد في تنكيره، لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف، إلا إذا كانت محدودة، كصمت شهرا كله [(١)].

المسألة الثالثة: ألفاظ التوكيد المعنوي: له ألفاظٌ معلومة أشار لها الناظم وهي:

١-**النفس والعين**: وهذه يؤكد بها للمفرد والمثنى.

مثالها: جاء زيدٌ نفسُه.

جاء: فعل ماضي مبني على الفتح. **زيد**: فاعل مرفوع. **نفسه**: توكيد معنوي لزيد ، وتوكيد المرفوع مرفوع. والهاء: ضمير في محل جر مضاف إليه.

---

(١) حاشية الآجرومية (ص: ٩٠)

مثال آخر: رأيت علياً عينَه

رأيت: فعل وفاعل. **علياً**: مفعول به منصوب. **عينه**: توكيد لعلي وتوكيد المنصوب منصوب. والهاء: مضاف إليه.

٢- **كلّ**: وهذه يؤكد بها لما كان ذو أجزاء.

مثالها: **إن قومي كلَّهم عدول.**

إنّ: حرف نصب وتوكيد. قوم: اسم ان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

كلّ: توكيد معنوي لـ (قوم) وتابع المنصوب منصوب، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه. عدول: خبر إن مرفوع.

ومثلها: **جميع** ، مثالها: **رأيت الرجال جميعهم.**

رأيت: فعل وفاعل. **الرجال**: مفعول به منصوب بالألف لأنه جمع مذكر سالم.

جميع: توكيد للرجال، وتابع المنصوب منصوب،. الهاء: مضاف إليه.

٣- **أجمع وتوابعها**: وهذا لا يكون إلا في الجمع وفي الغالب أنها تأتي بعد كل.

مثالها: **جاء القوم كلهم أجمعون.**

جاء: فعل ماضي. **القوم**: فاعل مرفوع. **كلهم**: توكيد وتوكيد المرفوع مرفوع والهاء مضاف إليه.

أجمعون: توكيد ثاني للقوم مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

وأما توابع أجمع وهي: **أكتع وأبتع وأبصع** فهذه لا تكون إلا مع أجمع بعدها، ولا تكون مؤكدة مستقلة.

مثالها: **جاء القوم أجمعون أكتعون أتبعون أبصعون**.

جاء: فعل ماضي. القوم: فاعل مرفوع.

أجمعون: تأكيد للقوم مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم

أكتعون: توكيد ثاني للقوم وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ابتعون: توكيد ثالث للقوم ، وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

أبصعون: توكيد رابع للقوم وتوكيد المرفوع مرفوع

والنون في الأربعة عوض عن التنوين في الاسم المفرد [1].

---

(١) **فائدة: ما معنى: أكتع وأبتع وأبصح؟**

أكتع: مأخوذ من تكتع الجلد إذا اجتمع.

وأبتع: من البتع وهو طول العنق ، والقوم إذا كانوا مجتمعين طال عنقهم ، فهو كناية عن الاجتماع فيكون بمعنى أجمع أيضا.

وأبصع: من البصع وهو العرق المجتمع فيكون بمعنى أجمع أيضا.

وإنما سميت توابع أجمع: لأنها غالبا لاَ تأتي إلا بعد أجمع.(شرح الكفراوي ٢٢٩).

بابُ البدل

٩١- إِذَا اسْمٌ ابْدِلَ مِنِ اسْمٍ يَنْحَلُ إِعْـــرَابَهُ وَالفِعْـــلُ أَيْضــًا يُبْــدَلُ

هذا رابع التوابع، وآخرها، وهو البدل.

والبدل لغة: العِوَض عن الشيء، تقول: أبدلتُ كذا من كذا أي استعضته منه، والمراد هنا المبدل.

اصطلاحاً: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه.

وقولنا: المقصود بالحكم: يخرج بقية التوابع.

وقولنا: بلا واسطة بينه وبين متبوعه: يخرج العطف، فإن المعطوف وإن كان مقصوداً بالحكم في بعض المعطوفات -كالمعطوف بـ بل كقولك: جاء زيدٌ بل عمرو -، لكن البدل لا يكون بين المبدل والبدل واسطة [١].

وبالمثال يتضح المقال: إذا قلت مثلاً: **نفعني زيدٌ علمه**، فالمقصود بالنفع علم زيد، لا زيد من حيث هو، وعلامة كونه مقصوداً في الحكم صحّةُ إسقاط المبدل منه في المعني، أي أنك لو أسقطت المبدل منه فقلت: نفعني علمه، صحّ ذلك، لكن يبقى مرجع الضمير.

---

(١) شرح الآجرومية للكفراوي (ص ٢٣٠)

وقد أفادت أبيات الناظم مسائل

الأولى: أن البدل يتبع المبدل في إعرابه: فإن كان مرفوعا رفع، أو منصوباً نصب، أو مجروراً جُرّ، أو مجزوماً جُزِم.

فتقول مثلاً: جاء زيدٌ أخوك – ورأيت زيداً أخاك – ومررت بزيدٍ أخيك – وأعجبني أخلاق محمدٍ عمِّك.

الثانية: أن البدل يكون في الأسماء ويكون في الأفعال.

مثال إبدال اسم من اسم: حضر زيدٌ أخوكَ – اشتريت سكيناً مديةً.

مثال إبدال فعل من فعل: من يشكرْ ربه يسجدْ له يفز.

٩٢- أقْسَـــامُهُ أرْبَعَـــةٌ فَـــإنْ تُــردْ	**إحْصَـاءَهَا فَاسْـمَعْ لِقَـولِي تَسْـتَفِدْ**
٩٣- فَبَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ كَجَا	**زَيـــدٌ أخُـــوكَ ذَا سُـــرُورٍ بَهِجَـــا**
٩٤- وَبدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَنْ	**يَأْكُـلْ رَغِيْفًـا نِصْفَهُ يُعْـطِ الـثَّمَنْ**
٩٥- وَبَـدَلُ اشْـتِمَالٍ نَحْـوُ رَاقَــنِي	**مُحَمَّـــــدٌ جَمَالُــــهُ فَشَــــاقَنِي**
٩٦- وَبَـدَلُ الغَلَـطِ نَحْـوُ قَـدْ رَكِـبْ	**زَيـدٌ حِمَـارًا فَرَسًـا يَبْغِـي اللَّعِـبْ**

المسألة الثالثة: أقسام البدل أربعة

١ –**بدل الشيء من الشيء:** والمراد: بدل الكل من الكل ، ويقال له: البدل المطابق.

مثاله: **لقيت محمداً أخاك – قام زيدٌ أخوك.**

لقيت: فعل وفاعل. **محمداً:** مفعول به منصوب.

أخاك: بدل من محمد، بدل كل من كل، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة.

وأخا: مضاف ، **والكاف**: مضاف إليه مبني على الفتح.

٢- **بدل الكل من البعض**: والمراد أن يكون البدل بعضٌ من المبدل منه لا كله.

مثاله: **أكلت الرغيفَ ثلثَه – حفظت القرآنَ نصفَه.**

أكلت: فعل وفاعل. **الرغيف**: مفعول به منصوب.

ثلثه: بدل بعض من كل وبدل المنصوب منصوب.

وثلث: مضاف. **والهاء**: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

٣- **بدل اشتمال**: والمراد به: أن يكون البدل والمبدل منه بينهما صلة وارتباط.

مثاله: **أعجبني محمدٌ حديثُه، نفعني زيدٌ علمُه،** فزيد اشتمل على العلم اشتمالاً معنوياً، وهكذا.

نفعني: نفع: فعل ماضي مبني على الفتح ، والنون للوقاية. والياء: مفعول به في محل نصب. **زيد**: فاعل مرفوع.

علمه: بدل اشتمال من زيد. وبدل المرفوع مرفوع.

وعلم: مضاف. **والهاء**: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

٤- **بدل الغلط**: والمراد به: أن يتكلم المتكلم فيغلط فيه، ثم يتذكر ويأتي بالمقصود.

مثاله: رأيت زيداً الفرسَ، فأنت أردت أن تقول: رأيتُ الفرسَ، فقلتَ زيداً، فأبدلت وقلتَ الفرس.

رأيت: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب. **الفرس**: بدل من زيد بدل غلط وبدل المنصوب منصوب [١].

المَنْصُوبَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بعدما أنهى الناظم ذكر مرفوعات الأسماء، سيذكر الآن في الأسماء المنصوبة، وهي خمس عشرة اسماً، وهي على سبيل الإجمال: اَلْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ اَلزَّمَانِ وَظَرْفُ اَلْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لاَ، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ.

---

(١) كما أن البدل يكون في الأسماء فإنه يكون في الأفعال أيضاً، ودونك أمثلة البدل في الفعل:

١-**بدل الشيء من الشيء**: ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب.

إعرابها: من: اسم شرط جازم. يفعل: فعل مجزوم على أنه فعل الشرط. ذا: اسم إشارة مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. يلق: مجزوم على أنه جواب الشرط وجزاؤه. يضاعف: بدل من يلق.

٢-**بدل البعض من الكل**: إن تُصلِّ تسجد لله يرحمك.

إن: حرف شرط جازم. تصل: مجزوم على أنه فعل الشرط.

تسجد: بدل من تصل. وبدل المجزوم مجزوم.

٣-**بدل الاشتمال**:

إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كَرْهًا أَو تَجِيءَ طَائِعَا

تؤخذ: فعل مضارع بدل من تبايع وبدل المنصوب منصوب.

٤-**بدل الغلط**: إن تأتنا تسألنا نعطك.

تأت: فعل مضارع مجزوم على إنه فعل الشرط. تسأل: فعل مضارع بدل من تأت. نا: ضمير مبني على السكون محله نصب. انظر حاشية الآجرومية (ص٩١-٩٢).

بَابُ المفْعُول بِهِ

٩٧- مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ	فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ
٩٨- كَمِثْلِ زُرْتُ العَالِمَ الأَدِيبَا	وَقَدْ رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيْبَا
٩٩- وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا	فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا
١٠٠- وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ	كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

هذا أول منصوبات الأسماء التي ذكرها الناظم.

والمفعول به: هو الاسم المنصوب الذي يقع بعد الفعل الصادر من الفاعل.

والمفعول به قد يكون صريحاً، أو مؤولاً بالصريح.

مثال الصريح: زُرتُ العالمَ –ركبتُ الفرسَ، فالعالمُ والفرسُ: مفعول به منصوب.

مثال المؤول بالصريح:(وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم)

- **وأفاد كلام الناظمِ أن المفعول به قسمان:**

١-**ظاهر**: وهو ما يدل على معناه بلا احتياج لقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة.

مثاله: دخلتُ المسجدَ – ضربتُ الأطفالَ.

٢-**مضمر**: وهو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة خطاب أو تكلم أو غيبة.

وهو قسمان:

١-**متصل**: وهو ما لا يبتدأ به الكلام ولا يفصل بينه وبين عامله بـ إلا.

وهو اثنا عشر لفظا: اثنان للمتكلم – وخمسة للمخاطب – وخمسة للغائب.
مثاله: **ضربني زيدٌ**.

ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح والنون للوقاية [(١)].

والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

زيد: فاعل مرفوع.

مثال آخر: **ضربهم زيد**:

ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به

والميم: علامة جمع الذكور.

مثال آخر: **ضربكما زيد**:

ضرب: فعل ماضي. **والكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم والألف: علامة التثنية

٢-**منفصل**: وهو الذي يتقدم على عامله، أو يقع بعد إلا أو ما في معناها.

والضمائر المنفصلة هي: اثنان للمتكلم –وخمسة للمخاطب - وخمسة للغائب.

مثالها: **إياي ضربَ الطلاب**.

إياي: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

والياء: للمتكلم ، أو نقول حرف دال على التكلم.

---

(١) لماذا سميت نون الوقاية. قال العثيمين في شرح الآجرومية (ص٢١٩): لأنها تقي الفعل من الكسر فلو لم تأت النون لزم أن تكسر الفعل لأن الياء لايناسبها إلا الكسرة ومعلوم أن كسر الفعل لا يجوز فإذا لم يجز فلابد من شيء يقيه الكسرة وهي النون.

مثال آخر: **ما ضرب زيدٌ إلا إياهم**.

إياهم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب.

والهاء: حرف دال على الغيبة. والنون: تدل على جماعة الإناث.

مثال آخر: **إياك نعبد**.

إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **والكاف**: حرف خطاب للمذكر. أو نقول: إياك ضمير.. **نعبد**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: نحن.

بَابُ المفْعُولِ المطلَق

١٠١- وَالمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَـدَى تَصْـرِيفِ فِعْـلٍ وَانْتِصَـابُهُ بَـدَا

المفعول المطلق، له اسم آخر وهو المصدر، وهو منصوبات الأسماء، وهو الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل.

سمي مفعولاً مطلقاً: لأنه مفعول لا يتعدى بحرف ، لا بالباء ولا بـ في، ولا باللام، فلذلك سموه مطلقاً يعني غير مقيد بشيء.

وتكون معرفته: بأن تأتي بماضي الفعل، ثم مضارعه، ثم بالمصدر.

مثال ذلك: أكل يأكل أكلا – مشى يمشي مشيا – سافر يسافر سفراً.

أكلاً، ومشياً، وسفراً: منصوب على المصدرية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

١٠٢- وَهْوَ لَدَى كُـلِّ فَتَـى نَحْـوِيِّ مَـا بَـيْنَ لَفْظِـيٍّ وَمَعْنَـوِيِّ
١٠٣- فَذَاكَ مَـا وَافَقَ لَفْـظَ فِعْلِـهِ كَزُرْتُـهُ زِيَـارَةً لِفَضْـلِهِ
١٠٤- وَذَا مُـوَافِـقٌ لِمَعْنَـاهُ بِـلاَ وِفَـاقِ لَفْـظٍ كَفَرِحْـتُ جَـذَلاَ

المفعول المطلق أو المصدر ينقسم إلى قسمين:

الأول: **مصدر لفظي**: وهو ما وافق لفظُه لفظَ فعلِه في حروفه الأصلية وفي معناه.

مثاله: جلست جلوسا – فرحت فرحاً – قتلته قتلاً [١].

---

(١) مثال الاعراب: قتلته قتلا.

=

الثاني: **مصدر معنوي**: وهو ما وافق فيه معنى فعله دون لفظه.

مثاله: ضربته جلداً – جلست قعوداً – أهنته احتقاراً [(١)].

*** فائدة: المفعول المطلق – أو المصدر – ينقسم إلى ثلاثة أقسام.**

١-**المؤكد لعامله**: مثاله: **ضربته ضرباً – فهمت الدرس فهما.**

٢-**المبين لنوع العامل بالإضافة**: مثاله: **وقفت للأستاذ وقوف المؤدب – ضربت ضرب الأمير – اجتهدت اجتهاد العازم** ، وهذه تعرب كما يلي:

اجتهدت: فعل وفاعل. اجتهاد: مصدر منصوب على المصدرية.

العازم: مضاف إليه.

٣-**المبين للعدد**: مثاله: **ضربته ضربتين**. وهذه تعرب كما يلي:

ضربته: فعل وفاعل ومفعول به. **ضربتين**: مصدر منصوب على المصدرية وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة لأنه مثنى.

=

قتلته: قتل: فعل ماضي. **والتاء**: فاعل مبني على الضم في محل رفع.

والهاء: مفعول به منصوب. **قتلاً**: منصوب على المصدرية.

مثال آخر: **ضربت الرجل ضربا شديداً.**

ضرب: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الرجلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ضرباً: مصدر منصوب على المصدرية. **شديداً**: صفة لـ(ضرب) منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونعت المنصوب منصوب. انظر شرح الآجرومية للعثيمين (ص ٣٠٢)

(١) مثال الاعراب: **جلست قعوداً.**

جلست: فعل وفاعل. **قعودا**: مصدر منصوب على المصدرية.

بابُ الظرْفِ

١٠٥- الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي	زَمَانِيـــًا مَكَانِيَـــًا بِـــذَا يَفِـــي
١٠٦- أَمَّــا الزَّمَــانِيُّ فَنَحْـوُ مَـا تَـرَى	اليَـــوْمَ وَاللَّيْـــلَةَ ثُـــمَّ سَـــحَرَا
١٠٧- وَغُـــدْوَةً وَبُكْـــرَةً ثُـــمَّ غَـــدَا	حِينَـــًا وَوَقْتَـــًا أَمَـــدًا وَأَبَـــدَا
١٠٨- وَعَتْمَـــةً مَسَـــاءً اوْ صَبَاحَـــا	فَاسْـتَعْمِلِ الفِكْـرَ تَنَـلْ نَجَاحَـا
١٠٩- ثُـمَّ المَـكَانِيُّ مِثَالُـهُ اذْكُـرَا	أَمَـــامَ قُـــدَّامَ وَخَلْـــفَ وَوَرَا
١١٠- وَفَـوْقَ تَحْـتَ عِنْـدَ مَـعْ إِزَاءَا	تِلْقَـــاءَ ثُـــمَّ وَهُنَـــا حِـــذَاءَا

ذكر الناظم في هذا الباب الظرف، وأورد فيه ما يتعلق بظرف الزمان وظرف المكان.

١/ **ظرف الزمان**: وهو الاسم الدال على الزمان، المنصوب باللفظ الدال على الواقع فيه، المتضمن معنى (في) الدال على الظرفية، ولو لم يذكر (في).

وأمثلته كثيرة ذكر الناظم جمعاً منها، وبعضهم يقسم ألفاظه إلى قسمين:

أ- **مختص**: وهو ما دل على مقدار معين محدد من الزمان.

مثاله: شهر - سنة - يوم - عام - اسبوع - ليله - صباح - مساء.

ب- **مبهم**: وهو ما دل على مقدار غير معين ولا محدد.

مثاله: أبد - لحظة - وقت - زمان - حين.

وكل هذه الألفاظ تنصب على أنها مفعول فيه [١].

---

(١) أمثلة الإعراب: **أسافر غداً.**

=

٢/ ظرف المكان: وهو الاسم الدال على المكان، المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه، المتضمن معنى (في) الدال على الظرفية.

وذكر الناظم له ثلاث عشرة كلمة، وهي: أَمَامَ، قُدَّامَ، خَلْفَ، وَرَا، فَوْقَ، تَحْتَ، عِنْـدَ، مَعْ، إِزَاءَ، تِلْقَاء، ثَمَّ، هُنَا، حِذَاء

ومن أمثلة ذلك: **جلس العصفور فوق الشجرة.**

لقيت زيداً عند المسجد.

وقفت إزاء المدرسة.

وقفت أمام المسجد.

وقفت: فعل وفاعل.

أمام: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة.

وأمام: مضاف. **مسجد**: مضاف إليه.

=

أسافر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

غداً: ظرف منصوب على الظرفية.

مثال آخر: **انتظرت لحظة.**

انتظرت: فعل وفاعل. لحظة: ظرف منصوب على الظرفية.

مثال آخر: **مات محمدٌ يوم الأربعاء.**

مات محمد: فعل وفاعل. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية.

ويوم: مضاف. والأربعاء: مضاف إليه.

باب الحال

١١١- الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أيْ لِمَا انْبَهَمْ	مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ
١١٢- كَجَاءَ زَيدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَا	وَبَاعَ عَمْرٌو الحِصَانَ مُسْرَجَا
١١٣- وَإنَّنِي لَقِيْتُ عَمْرًا رَائِدَا	فَعِ المِثَالَ وَاعْرفِ المَقَاصِدَا

الحال في اصطلاح النحاة: هو الاسم الفضلة المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات (١).

ويتبين من هذا التعريف أن الحال اسم، فلا يكون فعلاً، وهو فضلة، أي ليس بجزء من الكلام، الاسم، وهو منصوبٌ، فخرج غيره من المرفوع والمجرور، وهو مفسرٌ لما انبهم من الهيئات، أي أنه يبين ويفسر ما استبهم من الصفات اللاحقة للذوات.

مثال ذلك: **جاء محمد ماشياً،** فالحال: ماشياً، وتقريبها: أن الحال تقع جواباً لـ كيف جاء محمد: تقول كيف جاء؟ يقول: ماشياً(٢).

* **فائدة:** قد يكون الحال بياناً لصفة الفاعل أو المفعول به أو محتمل للأمرين، ومثل الناظم لكل واحدة.

مثال مجيئه صفة للفاعل: جاء زيد ضاحكا مبتهجاً، فضاحكاً: حالٌ منصوب من زيد.

ومثال مجيئه صفة للمفعول به: باع عمر الحصان مسرجا –مسرجاً: حال من الحصان.

ومثال مجيئه محتمل للأمرين معاً: لقيت عمراً رائداً ، يحتمل أن تكون (رائداً)

---

(١) الحال في اللغة: هو ما يكون عليه الشيء من هيئة وصفة وما يكون عليه الانسان من خير أو شر ونحو ذلك.

(٢) انظر شرح الآجرومية للعثيمين (ص٣٢٠).

حالٌ من الفاعل الذي هو ضمير الرفع المتحرك وهو التاء في (لقيت) أي أنا: لقيت عمراً حال كوني رائداً ، ويحتمل أنها حالٌ من المفعول به، ولرفع هذا الالتباس لابد من نظر في القرائن قبل الكلام وبعده[1].

---

(١) **جاء زيد راكباً**: جاء: فعل ماضي مبني على الفتح. زيد: فاعل مرفوع.

راكبا: حال من زيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ركبت الفرس مسرجاً: حال من الفرس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لقيت عبدالله راكباً: لقى: فعل ماضي مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة

التاء: ضمير المتكلم. فاعل مبني على الضم في محل رفع. عبد: مفعول به منصوب ، وعبد: مضاف ، والله: مضاف إليه.

راكباً: حال من الفاعل أو المفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره(١)، وإنما قلنا: حال من الفاعل أو المفعول.

لأن (راكباً) محتملة هنا أنها حال للفاعل وهو الذي لقي أو لعبد الله.

مثال رابع: **أنا راكبٌ الفرس مسرجا.**

أنا: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

راكب: خبر مرفوع.

الفرس: مفعول به منصوب. مسرجا: حال من الفرس منصوب.

مثال خامس: **أغضبني سفرك وحيدا.**

أغضب: فعل ماضي مبني على الفتح. والنون للوقاية. والياء: مفعول به في محل نصب. وحيداً: حال من المصدر وهو السفر. منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

١١٤- وَكَونُـهُ نَكِـرَةً يَـا صَـاح	وَفَضْـــلَةً يَجِـــيءُ باتِّضَـــاح
١١٥- وَلاَ يَكُـونُ غَالِبـًا ذُو الحَـالِ	إلاَّ مُعَرَّفـــًا فِـــي الاسْـــتِعْمَالِ

ذكر الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثلاثة ضوابط لمعرفة الحال وتمييزه عن غيره.

١-**أن الحال لا يكون إلا نكرة**: لأنه لو كان معرفة لتُوهِمَ أنه نعت، فلو قلت مثلاً: **جاء محمد العاقل** ، فالعاقل لا يعد حالاً لأنه معرفة

لكن لو قلت: **جاء محمدٌ صائماً**، فهي حال من محمد، ولو جاء معرفة في اللفظ فيجب تأويله بالنكرة

مثاله: **جاء الأمير وحده.** حال من الأمير، وهو معرفة لأنه مضاف إلى الضمير

فهنا جاء الحال معرفةً فيجب تأويله بلفظ منكر كقولك: جاء الأمير منفرداً.

ومثله المقولة المشهورة: أرسلها العراكَ. العراك: حال مؤول بنكرة. أي معتركة.

٢- **لا يكون إلا بعد تمام الكلام**: وعبر عن ذلك بكون فضلة، فالحال يأتي بعد استيفاء الجملة بمعنى أن يأخذ الفعل فاعله، والمبتدأ خبره.

فلو قلت: **جاء مسرعاً**: فلا تكون (مسرعاً) حال، وإنما هي في محل الفاعل.

وقد يجب تقديم الحال إذا كان لها صدر الكلام: كما إذا كان الحال اسم استفهام.

مثاله: **كيف جاء زيد.** كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال من زيد. جاء: فعل ماضي. زيد: فاعل مرفوع.

٣- **لا يكون صاحب الحال إلا معرفة**: وهذا في الغالب، فلا يجوز أن يكون نكرة بغير مسوغ.

مثال ذلك: **جاء زيد ماشياً.**

ماشياً: حال نكرة واقعة بعد تمام الكلام ، وصاحبها زيد وهو معرفة.

ولما قال الناظم أنه يكون غالباً معرفة، دل على أنه قد يأتي نكرة، لكن ليس هذا الغالب، ولإتيان صاحب الحال نكرة أمور يسوغ معها أن يكون نكرة.

١-إذا وقعت النكرة بعد نفي أو شبهة من النهي من النهي والاستفهام.

مثال النفي: ما ندم طالبٌ مجتهداً ، (وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون).

لها منذرون: جملة في موضع الحال من (قرية) وصح مجيء الحال لتقدم النفي عليها.

مثال النهي: لا يبغ امرىء على امرىء مستسهلاً.

مستسهلاً: حال من امريءٍ الأول المسبوق بالنهي.

٢- **التخصيص**: بأن تتخص النكرة بوصف أو إضافة.

مثال الوصف: جاء رجلٌ ضعيفٌ ماشياً. ماشياً: حال من رجل وهو نكرة لكنه وصف.

مثال الاضافة: جاء ولد زيدٍ مسروراً.(في أربعة أيام سواءً للسائلين).

سواءً: حال من أربعة وهو نكرة وإنما ساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة.

٣-أن يتأخر صاحب الحال ويتقدم الحال عليه

مثاله: أتاني سائلاً رجلٌ.فـ سائلاً: حال من رجل، فمع أنه نكره إلا أنه لما تقدم الحال صح أن يكون صاحبه نكره [1].

---

(١) انظر تعجيل الندى (ص٢٣٨)

باب التمييز

١١٦- اِسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدِ انْبَهَمْ	مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزٍ وُسِمْ
١١٧- فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيدٌ نَفْسًا	وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسًا
١١٨- وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَا	وَكَونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا

التمييز: هو الاسم الصريح المنصوب المفسِّرُ لما انبهم من الذوات أو النِسَب.

والتمييز نوعان:

١ - **تمييز الذات**: وهو ما رفع إبهام اسمٍ مذكور قبله مجمل الحقيقة، ويكون بعد العدد

مثاله: إني رأيت أحد عشر كوكباً -اشتريت عشرين غلاماً- لي على زيدٍ أربعون فلساً.

أو يكون بعد المقادير من الموزونات أو المكيلات أو المساحات.

مثاله: اشتريتُ رِطلاً زيتاً – بِعْتُ فدّاناً أرضاً.

٢ -**تمييز النسبة**: وهو ما رفع إبهام نسبةٍ في جملة سابقة عليه.

مثاله: قد طاب زيدٌ نفساً، خالدٌ أكرم من عمرٍ أباً.

طاب محمد نفساً. طاب محمد: فعل و فاعل.

نفساً: تمييز منصوب وهو تمييز محول عن الفاعل لأنه أصلها: طابت نفس محمد.

ملكتُ تسعين نعجة.

ملكت: فعل و فاعل. تسعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. نعجة: تمييز منصوب.

❋ وقرر الناظم أن التمييز كالحال لا يكون الا نكرة، فلا يكون معرفة.

وأيضاً: لا يجوز أن يتقدم التمييز على عامله، إنما يجيء بعد تمام الجملة والكلام.

أي: بعد استيفاء الفعل فاعله والمبتدأ خبره.

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

١١٩- إلاَّ وَغَيرُ وَسِوَى سُوَىً سَوَا ... خَلاَ عَدَا وَحَاشَا الاِسْتِثْنَا حَوَى

باب الاستثناء من أبواب منصوبات الأسماء، و**الاستثناء**: هو إخراج ما لولاه لدخل في الكلام السابق، بإلا أو إحدى أخواتها.

أو نقول: إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها مِن حكم ما قبلها، وإدخاله في النفي والإثبات [(١)].

وذكر الناظم فيه عدة مسائل:

المسألة الأولى: أدوات الاستثناء.

وأدواته ثمانية ليست أحرفٌ كلها، بل فيها ما هو حرف كـ(إلا) وما هو اسم وهي الأربعة التي بعدها وما هو متردد بين الحرفية والفعلية وهي الثلاثة الباقية.

إذن نقول: هذه الادوات ثلاثة أقسام:

١-(إلا) وهي حرف دائماً.

٢-غير، سِوى، سُوى، سواء: أسماء دائماً.

٣-خلا ، عدا ، حاشا: مترددة بين الفعلية و الحرفية.

---

(١) شرح الآجرومية للكفراوي (ص٢٧٥)

١٢٠- إِذَا الكَلَامُ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ	فَمَـا أَتَـى مِـنْ بَعْـدِ إِلاَّ يُنْصَـبُ
١٢١- تَقُولُ قَامَ القَومُ إِلاَّ عَمْرَا	وَقَـدْ أَتَـانِي النَّـاسُ إِلاَّ بَكْـرَا

المسألة الثانية: من أدوات الاستثناء (إلا)، وللاسم الواقع بعد (إلا) ثلاثة أحوال:

الحال الأولى: **أن يكون الكلام تام موجباً**: فهذا حكمه وجوب النصب.

ومعنى تام: أي المستثنى منه مذكور، وموجب: أي لم يسبقه نفي ولا نهي ولا استفهام.

مثاله: قام **القوم إلا عمراً – أتاني الناسُ إلا بكراً.**

قام الناس: فعل وفاعل. (إلا): أداة استثناء. عمراً: منصوب على الاستثناء بإلا

١٢٢- وَإِنْ بِنَفْـيٍ وَتَمَـامٍ حُـلِّيَا	فَأَبْدِلَ اوْ بِالنَّصْبِ جِيءْ مُسْتَثْنِيَا
١٢٣- كَلَـمْ يَقُـمْ أَحَـدٌ الاَّ صَـالِحُ	أَوْ صَـالِحًا فَهْـوَ لِـذَيْنِ صَـالِحُ

الحالة الثانية: **أن يكون الكلام تاماً** منفياً: فيجوز فيه إتباعه لما قبل (إلا) على أنه بدلٌ منه –على ما سبق في باب البدل– ويجوز نفيه على الاستثناء.

مثاله: **ما قام أحدٌ إلا زيدٌ – أو إلا زيداً** – (ما فعلوه إلا قليلٌ منهم).

١٢٤- أَوْ كَـانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْـهُ عَلَـى	حَسَـبِ مَـا يَجِـيءُ فِيـهِ العَمَـلاَ
١٢٥- كَمَـا هَـدَى إِلاَّ مُحَمَّـدٌ وَمَـا	عَبَـدتُّ إِلاَّ اللّهَ فَاطِـرَ السَّـمَا
١٢٦- وَهَـلْ يَلُوذُ العَبْدُ يَوْمَ الحَشْرِ	إِلاَّ بِأَحْمَـدَ شَـفِيْعِ البَشَـرِ

الحالة الثالثة: **إذا كان الكلام ناقصاً**: فيكون إعرابه على حسب العوامل، أي حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل (إلا) من رفع أو نصب أو جر، ويسمى الاستثناء المفرغ.

مثاله: **ما قام إلا زيدٌ – وما ضربت إلا زيداً – وما مررت إلا بزيد.**

ما عبدتُ إلا اللهَ: المستثنى بإلا منصوب، لأنه مفعول به.

ما هدى إلا محمدٌ: المستثنى مرفوع، لأنه فاعل.

هل يلوذ العبدُ يوم الحشر إلا بأحمد: المستثنى مجرور، لأنه سبقه حرف جرّ وهو الباء، وعلامة جرة الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

١٢٧- وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِوَى	سُـوَى سَـوَاءٌ أَنْ يُجَـرَّ لاَ سِـوَى

المسألة الثالثة: المستثنى بهذه الأربعة (غير، سِوى، سُوى، سَواء) لا يكون إلا مجروراً، ويكون جرّه بالإضافة.

وأما الأداة نفسها – غير وسِوى وسُوى وسواء-: فلها حكم المستثنى بإلا في حالاته الثلاث المتقدمة.

١-**وجوب النصب**: إذا كان الكلام تاما موجبا: قام القوم غير زيد.

٢-**جواز النصب والبدل**: إذا كان الكلام تاما منفيا: ما قام القوم غيرُ زيد، غيرَ زيد.

٣-**إجراؤه حسب العوامل إذا كان الكلام ناقصا منفيا**: ما قام غيرُ زيد – وما رأيتُ غير زيد. لا تتصل بغير الأخيار.

١٢٨- وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا	خَـلاَ قَـدِ اسْـتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِـدَا
١٢٩- فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّهْ	وَحَالَـةِ الجَـرِّ بِهَـا الحَرْفِيَّـهْ
١٣٠ - تَقُولُ قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا	أَوْ جَعْفَـرٍ فَقِـسْ لِكَيْمَـا تَظْفَـرَا

المسألة الرابعة: المستثنى بخلا وعدا وحاشا له حالتان:

أ-**أن لا يتقدم على الأداة** -خلا، وعدا، وحاشا- **ما المصدرية**: فيجوز فيه

النصب إذا جعلت الأداة فعلاً ، والجرّ إذا جعلت الأداة حرفاً.

مثال ذلك: **قام القوم حاشا زيداً.**

قام: فعل ماضي. القوم: فاعل مرفوع. حاشا: فعل ماضي وفاعله مستتر وجوبا.

تقديره هو: زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولك أن تقول في الجر: **قام القومُ حاشا زيدٍ** ، فتقدر الأداة حرفاً.

جاء الناس: فعل وفاعل. خلا: حرف جر. زيد: اسم مجرور بخلا وعلامة جره الكسرة.

فإذن: تجوز كلا الحالتين.

إما النصب على أن الأداة فعل ماضي وفاعلها مستتر وجوباً تقديره هو.

أو الجر على أن الأداة حرف جر.

ب- أن يتقدم على الأداة -خلا وعدا وحاشا- ما المصدرية: فيجب النصب بعدها.

وذلك: لأن (ما) المصدرية لا تدخل إلا على الجملة الفعلية، فتكون هذه الأدوات أفعالٌ لا غير، وعلى تقدير أنهن أفعال فهن منصوبات كما تقدم.

مثال ذلك: **جاء الناس ما عدا محمدً – ألا كل شيء ما خلا الله باطل.**

رأيت الناس ماعدا علياً.

رأيت: فعل وفاعل. الناسَ: مفعول به منصوب. ما: مصدرية.

عدا: فعل ماضي وفاعله مستتر وجوبا تقديره هو. علياً: منصوب.

بَابُ لا

١٣١- اِنْصِبْ بِلاَ مُنَكَّرًا مُتَّصِلاَ	مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدتَّ لاَ
١٣٢- تَقُولُ لاَ إِيمَانَ لِلمُرْتَابِ	وَمِثْلُهُ لاَ رَيْبَ فِي الكِتَابِ

هذا الباب من منصوبات الأسماء، واعلم أن (لا) النافية للجنس تعمل عمل (إن) فتنصب الاسم لكن بغير تنوين، وترفع الخبر إذا توفرت فيها شروط:

١-**أن يكون اسمها نكرة**: مثل: رجل – امرأة.

٢-**أن يكون اسمها متصلاً بها**: أي غير مفصول عنها ولو بالخبر، مثاله: لا رجل.

٣-**أن يكون خبرها نكرة.**

٤-**أن لا تتكرر (لا).**

مثال ذلك: لا ولدَ عاقٌ – لا جبانَ محمودٌ – لا رجلَ قائمٌ[(١)].

١٣٣- وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ	لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ
١٣٤- تَقُولُ فِي المِثَالِ لاَ فِي عَمْرو	شُحٌّ وَ لاَ بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقْرِي

إذا لم تباشر (لا) النكرة -بأن يفصل بينهما بفاصل، مثل قول: لا في المسجد ذكر ولا أنثى، لا في عمرو شحٌ ولا بخلٌ- فإنه حينها:

---

(١) مثال للإعراب: **لا دابةَ سفرٍ حاضرةٌ**

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إن). دابة: اسمها منصوب بالفتحة. ودابة مضاف وسفر: مضاف إليه. حاضرة: خبر مرفوع.

مثال آخر: **لا رجلَ في الدار.**

لا: نافية للجنس. رجل: اسمها منصوب. في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف هو خبرها.

١-يكون الرفع واجباً على الابتداء.

٢-ويجب تكرار (لا) وتكون نافية ملغاة.

مثال ذلك: **لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ.**

لا: نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. **في الدار**: جار ومجرور خبر مقدم رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع. **الواو**: حرف عطف. **لا**: نافية.

امرأة: معطوف على رجل. والمعطوف على المرفوع مرفوع.

١٣٥- وَجَـازَ إِنْ تَكَـرَّرَتْ مُتَّصِـلَهْ	**إِعْمَالُهَـا وَأَنْ تَكُـونَ مُهْمَلَـهْ**
١٣٦- تَقُـولُ لاَ ضِـدَّ لِرَبِّنَـا وَ لاَ	**نِـدَّ وَمَـنْ يَـأْتِ بِرَفْـعٍ فَـاقْبَلاَ**

إذا تكررت (لا) فلا يجب إعمالها حينئذ، بل يجوز إعمالها ويجوز إهمالها.

فتقول في الإعمال: لا رجلَ في الدار ولا امرأةً، بنصب رجل ونصب امرأة، على أنها معطوفة، أو رفعها.

وتقول في الإهمال: لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ. رجل: مرفوع على الابتداء.

مثال آخر: لا ضد لربنا ولا ند.

مثال آخر: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ويجوز أن تقول: لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله.

ويجوز أن تقول: لا حولَ ولا قوةً إلا بالله [1].

(١) راجع للكلام عليها شرح الآجرومية للعثيمين (ص٣٧٠)

بابُ المنادَى

١٣٧- إنَّ المُنَادَى فِي الكَلَامِ يَأْتِي	خمْسَــةُ أنْــوَاعٍ لَــدَى النُّحَــاةِ
١٣٨- المُفْـرَدُ العَـلَمُ ثُـمَّ النَّكِـرَهْ	أعْنِي بِهَا المَقْصُـودَةَ المُشْـتَهِرَهْ
١٣٩- ثُمَّـتَ ضِـدُّ هَـذِهِ فَانْتَبِـهِ	ثُــمَّ المُضَــافُ وَالمُشَــبَّهُ بِــهِ

المنادى: هو الاسم الذي يدخل عليه (يا) أو إحدى أخواتها، وهي الهمزة، وأي، وأيا، وهيا، ووا

أو تقول: هو المطلوب بيا، أو إحدى أخواتها.

أما الهمزة ، وأي: فللقريب، تقول: أزيد – أي زيد.

وما أيا ، وهيا: فللبعيد، ووا للندبة، فلا تستعمل إلا في المنادى المندوب متوجعا منه أو متفجعا عليه.

وأفاد كلام الناظم أن المنادى خمسة أنواع:

١-**المفرد العلم**: والمراد به ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فشمل المثنى والمجموع كذلك.

مثاله: يا محمد – أيا فاطمة – هيا عليَّانِ – يا زيدون.

٢-**النكرة المقصودة**: وهي التي يقصد بها واحد معين مما يصح إطلاق لفظها عليه.

مثالها: يا ظالم ، تريد واحد بعينه – يا رجل، وأنت تريد شخصاً بعينه، أي نكرة معينة

٣-**النكرة غير المقصودة**: وهي التي يقصد بها شخصاً نكرة غير معين.

مثالها: يا غافلاً تنبه – يا عاصياً تب – فإنه يريد بها كل عاصي لا شخصاً بعينه.

٤-**المضاف**: مثل: يا غلام زيدٍ – يا عبدَالرحمن – يا طالبَ العلمِ.

٥-**الشبيه بالمضاف**: وهو اسم اتصل به لفظ من تمام معناه.

مثاله: يا طالعاً جبلاً أعنّي – يا حافظاً دروسه – يا محباً للخير – يا حسناً وجهه.

طالعاً وحافظاً ومحباً وحسناً: كلها شبيهة بالمضاف.

والفرق بين المضاف والشبيه بالمضاف: أن المضاف عُمِل في المضاف إليه، والشبيه عُمِلَ فيما بعده [1].

١٤٠- فَـالأَوَّلاَنِ ابْنِهِـمَا بِالضَّـمِّ	**أَوْ مَـا يَنُـوبُ عَنْـهُ يَـا ذَا الفَهْـمِ**
١٤١ - تَقُـولُ يَـا شَـيْخُ وَيَـا زُهَيْرُ	**وَالبَـاقِي فَانْصِـبَنَّهُ لاَ غَيْـرُ**

المنادى من ناحية الإعراب والبناء له حالتان:

أ-**إذا كان المنادى مفرداً أو نكرة مقصوداً**: فإنه يُبنى على ما يرفع به، **فإن كان يُرفع بالضمة فإنه يبنى على الضمة.**

مثل: يا زيدُ – يا زينب – يا رجلُ.

يا زيدُ: منادى مبني على الضم لأنه منادى مفرد علم.

(١) شرح الآجرومية للمكودي (ص٩٥).

وإن كان يرفع بالألف نيابة عن الضمة فيبنى على الألف مثل: يا محمدان – يا فاطمتان وهكذا.

يا محمدان: مفرد علم منادى مبني على ما ينوب عن الضم وهو الألف.

ب-إذا **كان المنادى نكرة غير مقصودة أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف**-وإليها أِشار الناظم بقوله: والباقي فانصبنه لا غيرُ-: فالحكم أنها منصوبة بالفتحة ولا يجوز فيها غير النصب.

مثالها: يا رجلاً خُذ بيدي، ولا يعني رجلاً بعينه، بل كل من أجابه فهو مراده فهذا نكرة غير مقصودة.

يا صاحبَ عمروٍ: مضاف – يا ماراً بزيدٍ: شبيها بالمضاف (١).

(١) مثال الإعراب: يا **طالعاً جبلاً أعني**.

يا: حرف نداء، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

طالعاً: منادى منصوب بالنداء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله مستتر جوازا تقديره هو.

جبلاً: مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

١٤٢- وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ	كَيْنُونَةِ العَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ
١٤٣- كَقُمْتُ إِجْلَالاً لِهَذَا الحِبْرِ	وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البِرِّ

المفعول من أجله -ويسمى المفعول له- هو: **الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان علة وقوع الفعل وسببه** (1).

مثاله: زرتك طلباً لبرّك ، فطلباً: هو المفعول لأجله وتكون منصوبةً(2).

(١) اعلم أنه يشترط للاسم الذي يكون مفعولا لأجله شروطا

١- أن يكون مصدرا: مثل: إجلالاً – طلباً.

٢- أن يكون علة لوقوع الفعل.

٣- أن يكون متحدا مع عامله في الوقت.

٤- متحداً مع عامله في الفاعل. بان يكون في مثال عادم الاتحاد في الوقت: جئني اليوم لأكرمك غدا ، ومثال عادم الاتحاد في الفاعل: جاء زيد لإكرام عمرو.

٥- أن يكون الفعل قلبيا: أن لا يكون دالا على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان. مثل قراءة – ضرب

انظر التحفة السنية (ص١٥٥)

(٢) مثال للإعراب: **قام زيدٌ إجلالاً لعمرٍ.**

قام زيد: فعل وفاعل. **إجلالاً لعمرٍ:** مفعول لأجله منصوب ، وهو قد ذكر بيان علّة وقوع القيام وهو الإجلال ، **فسبب القيام** هو الإجلال.

قصدتك ابتغاء معروفك.

قصدتك: قصدت فعل ماضي ، **والتاء:** ضمير المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع. **والكاف:** مفعول به في محل نصب.

ابتغاء: مفعول لأجله منصوب. **ابتغاء:** مضاف. **معروفك:** مضاف إليه ومعروف: مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

١٤٤- وَهْوَ اسْـمٌ انْتَصَبَ بَعْـدَ وَاو	مَعَيَّـةٍ فِـي قَـوْلِ كُـلِّ رَاوِي
١٤٥- نَحْـوُ أتَى الأمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَـا	وَسَـارَ زَيْـدٌ وَالطَّـرِيقَ هَـارِبَا

المفعول معه: هو الاسم المنصوب الذي يجيء لبيان من وقع معه الفعل، والمسبوق بواو المعية.

والمفعول معه قسمان:

١-**قسم يصح أن يجعل معطوفاً لكن يُعرَضُ فيه عن معنى العطف وتقصد منه المعية**: فينصب على أنه مفعول به ، ويجوز جعله معطوفاً على ما قبله فيكون مرفوعاً، وهذا يرجع إلى مرادك(١).

مثاله: **جاء الأمير والجيشُ َ** فيصح أن ترفعها عطفاً على الأمير ويكون تقديرها: جاء الأمير وجاء الجيش، ولكنها هنا منصوبة على تقدير أنها مفعول به.

مثال آخر: **سافر عليٌ ومحمداً.**

٢-**قسم لا يصح أن يكون معطوفاً**: فيتعين نصبه على أنه مفعول به لأنه لا يصح تشريك ما قبل الواو بما بعدها في الحكم.

---

(١) فمثلا: جاء الأمير والجيشَ، والجيشُ، هل تريد أن تخبر أن الأمير والجيش كلاهما جاءا ، أو تريد الإخبار أن الأمير جاء مع الجيش أي مصاحباً للجيش، فإن أردت الأول أتيت بحرف العطف ، وإن أردت الثاني أتيت بواو المعية.

مثاله:استوى الماءُ والخشبةَ – فالخشبة: مفعول به ولا يصح أن تكون معطوفة على الماء لأنها لا تستوي، إنما يستوي الماء معها أي يصل إليها.

مثال آخر: سافرتُ والنيلَ – أنا مسافرُ والجبلَ فلا يصح تشريك الجبل والنيل مع المسافر فيكون سائراً (١).

*** وبهذا نكون انتهينا من منصوبات الأسماء التي ذكرها الناظم.**

وبقي مما لم يذكره:

١.خبر كان وأخواتها، مثاله: كان محمدٌ تقياً.

٢.اسم إنّ وأخواتها، مثاله: إن اللهَ غنيٌ.

وتقدم ذكرهما في المرفوعات.

٣.التوابع الأربعة –النعت: مثاله: رأيت محمداً التقيَ.

والعطف: مثاله: رأيت زيداً وعمراً.

والتوكيد: مثاله: رأيت محمداً نفسَه.

والبدل: مثاله: رأيت محمداً أخاك. فأخاك: بدلٌ من محمد، وبدل المنصوب منصوب، وكل هذه سبق ذكرها فلا تعاد.

---

(١) مثال الإعراب: **جاء الأمير والجيشَ.**

جاء الأمير: فعل وفاعل. **الجيشَ**: مفعول معه منصوب ذكر لبيان من صاحَبَ الأمير في المجيء.

أنا سائرٌ والنيلَ.

أنا: ضمير مبني على السكون في محل رفع على الابتداء.

سائر: خبر المبتدأ مرفوع. **والواو**: واو المعية.

النيل: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

١٤٦- الخَفْضُ بِـالحَرْفِ وَبالإضَـافَهْ	كَمِثْـلِ زُرْتُ ابْـنَ أبـي قُحَافَـهْ
١٤٧- نَعَـمْ وَبالتَّبَـعِيَّةِ الَّتِي خَلَـتْ	وَقُـرِّرَتْ أبْوَابُهَـا وَفُصِّـلَتْ
١٤٨- وَمَا يَلِي المُضَافَ بِاللَّام يَفِي	تَقْـدِيرُهُ بِمِـنْ وَقِيْـلَ أوْ بِفِـي
١٤٩- كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَار	وَنَحْـوُ مَكْـر اللَّيْـلِ وَالنَّهَـار

لما فرغ الناظم من منصوبات الأسماء، أشار إلى المخفوضات من الأسماء، وهي – أي الأسماء المخفوضة أو المجرورة –ثلاثة أنواع:

١ –**مخفوض بالحرف**: أي مخفوضٌ بأحد حروف الخفض، وهو الأصل فلذلك قدّمه.

مثالها: من: سرت من مكة إلى المدينة. فالمدينة اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره الكسرة ، ومكة: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.

وكذا **حروف القسم** وهي: الواو والباء والتاء.

مثالها: والله لأصومن – وبالله ، وتالله.

فالله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور بحرف القسم.

وكذا (**واو رُبَّ**): **مثالها**: وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله.

الواو: واو رُبَّ. **ليلٍ**: مجرور برب مقدرة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وكذاك: (**مذ ومنذ**): وهما يجران الأزمان.

مثالها: ما رأيته منذ الساعةِ – ما كلمته مذ يومِ الخميس.

١٤٨- وَمَا يَلِي المُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي	تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيْلَ أَوْ بِفِي
١٤٩- كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَار	وَنَحْوُ مَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَار

٢-**مخفوض بالإضافة**: أي أن الخافض للاسم إضافة اسم قبله إليه ويكون منسوباً إليه.

مثاله: غلامُ زيدٍ – عبدُ شمسٍ، فإنها مخفوضة بسبب الإضافة.

وهو –أي المخفوض بالإضافة–على ثلاثة أنواع:

أ–**ما تكون الإضافة فيه على تقدير (مِنْ)**.

وضابطه: أن يكون المضاف جزءاً وبعضاً من المضاف إليه ومن جنسه.

مثالها: ثوب خز – جبة صوف – فالمضاف وهو الثوب جزء من المضاف إليه وهو الخز.

ب–**ما تكون بالإضافة فيه على تقدير (في)**

وضابطه: أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف.

مثاله: بل مكر الليل. فتقديرها: مكرٌ في الليل. المضاف هو مكر ، الليل: مضاف إليه.

ج–**ما تكون الإضافة فيه على تقدير اللام**.

وضابطه: ما عدا ما تقدم، وهو: ما لا يصلح فيه أحد النوعين المتقدمين، أي **ما يقدر باللام الدالة على الملك. مثاله**: غلام زيد.

أو **الاختصاص** مثاله: باب الدار – حصير المسجد.

مثال: **رأيتُ غلام زيدٍ**.

رأيت: فعل وفاعل. **غلام**: مفعول به منصوب. **وغلام**: مضاف. **وزيد**: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٣-**تابع للمخفوض**: بأن يكون الاسم تابعا للمجرور، نعتاً له مثل: مررت بمحمدٍ العاقلِ، أو معطوفاً عليه، مثل: مررت بزيد وعمرٍ ، أو بدلاً عنه أو توكيدا.

فالخلاصة: أن التابع للمرفوع مرفوع، والتابع للمنصوب منصوب، والتابع للمجرور مجرور

والتابع أربعة أنواع سبقت: **النعت – والعطف – والتوكيد – والبدل.**

مثال: **خرجت مذ يومِ السبت.**

خرجت: فعل وفاعل. **مذ**: حرف جر. **يوم**: مجرور بمذ، ويوم مضاف والسبت مضاف إليه.

١٥٠- قَدْ تَمَّ مَا أُتِيْحَ لِي أنْ أُنْشِئَهْ	**فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ**
١٥١- بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ	**وَرِفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنِّهِ**
١٥٢- مَنْظُومَةً رَائِقَةَ الألفَاظِ	**فَكُنْ لِمَا حَوَتْهُ ذَا اسْتِحْفَاظِ**
١٥٣- جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي	**دائِمَةَ النَّفْعِ بِحُبِّ أَحْمَدِ**
١٥٤- صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا	**وَآلِهِ وَصَحْبِهِ تَكَرُّمَا**

ختم الناظم منظومته:

بهذه الأبيات التي بيّن فيها أنه نمها عام ١١٢٠ هـ، وحمد الله على عونه، ورفده، وفضله ومنّته، أن أعانه على هذا النظم رائق اللفظ، وأوصى طالب العلم بحفظها، ثم دعى الله أن ينفع بها كل مبتدئ في الطلب، وتوسل بجاه محمد ﷺ،

وهذا من التوسل الممنوع في الدعاء، فلا يجوز أن يدعو الله بجاه محمد، ونبه على هذا العلماء كابن تيمية وابن القيم وغيرهم.

ثم ختم الرسالة بالصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه.

وبهذا يكون التعليق على هذا النظم قد انتهى، قصدت فيه أن يكون موجزاً بلا إطالة، وواضحاً بلا إملال، ركزت فيه على المواضيع التي أشار لها، وقد أضرب صفحاً عن بعض عبارات النظم، لأن القصد مع فك العبارة، فهم المقصود من النظم، والله أسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين [١].

تم الفراغ منه بحمد الله في ١٤٢٤/١٢/١٩هـ.

سكاكا – الساعة ١٠صباحاً

وتمت مراجعته في ١٤٣٦/٦/٢٥هـ في بريدة س ٩ صباحاً

(١) المراجع: ١-التحفة السنية. ٢-حاشية الأجرومية لإبن قاسم.
٣-شرح الأحرومية لإبن عثيمين. ٤-شرح الأجرومية للكفراوي.
٥-شرح الأجرومية للمكودي. ٦-تعجيل الندى شرح قطر الندى لعبدالله الفوزان
٧- الكواكب الدرّية.

الفِهرس